منظمة التحرير ترفض المصالحة الاستسلامية مع الملك حسين وتصر على قيام الدولة الوطنية!

يا عمال العالم اتحدوا!

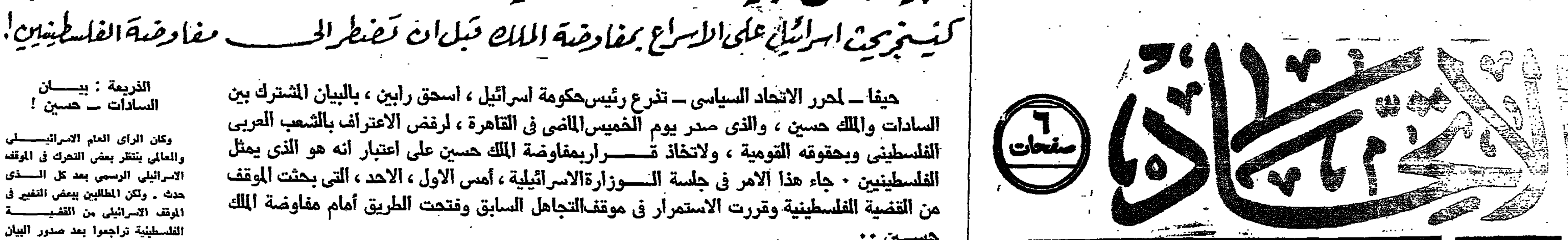
الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

23.7.1974 VOL. 20/31 ٢٣-٧-٧٤ ، ٤ رجب ١٣٩٤ ، ٢٠/٣١



رابين يتذرع ببيان السادات - حسين لرفض الاعتراف بالحقوق الفلسطينية..

كيسنجر يحث اسرائيل على الاسراع بمفاوضة الملك قبل ان تضطر الى مفاوضة الفلسطينيين!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تذرع رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، بالبيان المشترك بين السادات والملك حسين ، والذى صدر يوم الخميس الماضي فى القاهرة ، لرفض الاعتراف بالشعب العربى الفلسطيني وبحقوقه القومية ، ولاتخاذ قـــرار بمفاوضة الملك حسين على اعتبار انه هو الذى يمثل الفلسطينيين . جاء هذا الامر فى جلسة الـــوزارة الاسرائيلية ، أمس الاول ، الاحد ، التى بحثت الموقف من القضية الفلسطينية وقررت الاستمرار فى موقف التجاهل السابق وفتحت الطريق أمام مفاوضة الملك حسـين ..

قرار الـوزارة

فاخيرا ، وفي الجلسة الاسبوعية أمس الاول ، أجرت وزارة رابين البحث الموعود حول موقفها من القضية الفلسطينية واتخذت قرارات في هـذا الشأن ليس فيها اي جديد سـوى التوجه نحو مفاوضة الملك حسـين وبموجب الشروط الاسرائيلية ، طبعا .

وفيما يلى نص قرار الـوزارة الاسرائيلية الذى أقر دون أية معارضة:

« ستواصل اسرائيل السعى لعقد اتفاقات سلام مع الدول العربية على حدود صالحة للدفاع عنها ، اتفاقات يجرى تحقيقها بواسطة مفاوضات بدون شروط سابقة . وسوف تبذل الحكومة جهدها من أجل اجراء مفاوضات على اتفاق سلام مع الاردن . وهذا السلام يجب أن يقوم على أساس وجـود دولتين مستقلتين فقط — اسرائيـل ، وعاصمتها القدس الموحدة ، ودولـة عربية أردنية فلسطينية شرقى اسرائيل وفى حدود تتقرر بالمفاوضات بين اسرائيل والاردن . وفى اطار هذه الدولة تظهر الشخصية المستقلة للاردنيـين والفلسطينيين في ظل السلام وحسن الجوار مع اسرائيل » ..

الذريعة : بيـان السادات — حسين !

وكان الراى العام الاسرائيـلي والعالمي ينتظر بعض التحرك فى الموقف الاسرائيلي الرسمي بعد كل الـذى حدث . ولكن المطالبين ببعض التغيير فى الموقف الاسرائيلى من القضيـة الفلسطينية تراجعوا بعد صدور البيان المشترك عن محادثات السادات والملك حسين فى القاهرة يوم الخميس الماضى .

وكان رئيس الوزراء ، اسحـق رابين ، أشد المتحمسين لاتخاذ موقف واضح ضد اى اعتراف بالشخصيـة الفلسطينية المستقلة عن الاردن . وفى أثناء النقاش ، فى اجتماع الوزارة ، اعلن اسحق رابين انه ازداد اصرارا على موقفه هذا بعد التعزيز الـذى جاءه من بيان السادات — حسـين المشترك . فما هو هذا البيان ؟

— البقيـة على ص ٦ ع ١ —

بتوقف القتال في قبرص - الاتحاد السوفييتي يصر على استقلال الجزيرة.

العسكريون الفاشست، كعادتهم، اوقعوا شعبهم في كارثة دامية!

حيفا — من مكتب الاتحاد — من المنتظـــر ان يكون القتال الدموى فى قبرص قد توقف فى الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس ، الاثنين . وبينمـــا تحاول بريطانيا (بتأييد من واشنطن) تسويـــة القضية على حساب استقلال الجزيرة ، أصـــدر الاتحاد السوفييتي (الاحد) بيانا رسميا طالب فيه باعادة الحكومة الشرعية القبرصية الى البلاد .

فالانقلاب الدموى الغادر ، الـذى قام به الضباط اليونانيون قبل أسبوع (١٥-٧) ، ظهر انه مغامرة اجرامية لم يحسب مدبروها (العسكريـون فى اثينا وأوصياؤهم الامريكان) نتائجهـا حتى النهاية .

فعلى الرغم من تهديدات الحكومـة التركية بأنها لا يمكن ان تقف مكتوفـة اليدين أعلن « الساحر » هنـــري كيسنجر انه واثق بان تركيـا ستكتفى بالتهديدات ..

ولكن ، سرعان ما ذاب « سحـر » هذا « الساحر » وتبين انه استخـف بمواقف حلفائه الاتراك . ففى صبيحة يوم السبت الماضى (٢٠ الجارى) بدأت القوات التركية عملية انـزال فى قبرص تطورت الى اقتتال دموى راح ضحيته ألوف أبناء قبرص اليونانيـين والاتراك . فطارت حكومة سمسـون الانقلابية الفاشية مع ألوف البيـوت والمطارات والمزارع المهدومة .

واجتمع مجلس الامن مرة أخرى . وعلى الرغم من معارضة الامريكيين ، الذين أرادوا الاكتفاء بقرار يدعو الى وقف القتال ، أقر مجلس الامـن الاقتراح السوفييتى الداعى الى وقف القتال والى اعادة حكومة مكاريـوس الشرعية .

ومنذ ان اتخذ هذا القرار (السبت مساء) بدأ الامريكيون والبريطانيـون جهودا محمومة لتسوية النزاع عـلى حساب شعب قبرص واستقلاله . فقد قامت بريطانيا بدعوة كل من حكومتي أثينا وأنقرة لارسال مندوبيها الى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية على « مستقبل الجزيرة » ، أى لن يكون لشعب قبرص نفسه كلمة فى هـذا الشأن المصيرى ..

وأصدرت حكومة الاتحاد السوفييتى يوم الاحد ، أمس الاول ، بيانا رسميا (هو بيانها الثانى حول الازمة — الاول فى ١٦-٧) وضعت فيه المسؤوليـة مجددا على حكومة العسكريين فى اثينا « التى تؤيدها الاوساط العسكرية فى حلف الاطلسى » وشبه الاتحـاد السوفييتى العدوان اليونانى عـلى قبرص بالعدوان الايطالى على الحبشة فى سنوات ما قبل الحرب العالميـة الثانية ..

واستعرض البيان السوفييتى غـزو القوات التركية للجزيرة . وأشار الى

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اتحاد مهندسي فرنسا يطالب باطلاق سراح المهندس حسني حداد!

مجلس السلام العالمي يبرق الى حكومة اسرائيل محملاً اياها

المسؤولية عن حياة سليمان النجاب وغسان حرب وعبدالله بعيرات وحسني حداد وعطاالله رشماوي ورفاقهم

القدس — لمراسلنـا — سكرتيرية مجلس الســلام العالمى ، الذى يضم ملايين أنصار السلام ومنظمـات السلام فى أكثر من ١٤٠ قطرا ، أبرقت هذا الاسبوع الى رئيس حكومة اسرائيل ، اسحـق رابين ، معلنة عن غضـب أنصار السلام فى العالم أجمع على التعذيب الذى ينـزل بالمعتقلين فى المناطق المحتلة والذى يهدد ، بشكل خاص ، حياة سليمان النجاب وغسان حرب وعبدالله بعيرات وحسنى حداد وعطاالله رشماوى .

ونظرا للتعذيب الوحشى فانهـا تحمل حكومة اسرائيل المسؤولية عـن حياة هؤلاء وغيرهم من المعتقلـين ، وتطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

هذا وأبرقت سكرتارية مجلـس السلام بنص هذه البرقية الى كل من النائبين الشيوعيين مائير فلنر وتوفيق طوبى .

اتحاد مهندسي فرنسا

باريس — نشر اتحاد المهندسـين والهندسيين الفرنسى ، فى الاسبـوع الماضى ، بيانا استنكر فيه اعتقـال نشيطى النقابات فى المناطق المحتلـة ووطنيين آخرين . وطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح المعتقلين .

واحتج البيان ، بشكل خاص ، على اعتقال حسنى حداد سكرتير نقابـة المهندسين ببيت لحم وطالب باطـلاق سراحه فورا .

استمرار السجن الانفرادى

حيفا — قامت المحامية الشيوعية فيليتسيـا لانغـر ، يـوم ١٩ الجارى ، بزيارة سبعة من موكليهـا الموجودين حاليا فى سجن الجلمة . وهم عادل برغوتي ومحمد ابو غربية وخلدون عبد الحق وسليمان النجـاب وخليل حجازى وجمال فريتخ وغسان حرب .

وتبين لها ، انه باستثناء عـادل برغوتى ومحمد ابو غربية ، لا يـزال المعتقلون محبوسين حبسا انفراديا .

— البقيـة على ص ٦ ع ٤ —

الرفيقان غونين والقاسم في بيان مشترك مع النقابات الفرنسية

النقابات الفرنسية تطالب بوقف التعذيب واطلاق سراح معتقلي الضفة .
الاتفاق على ان السلام يستلزم الانسحاب التام وضمان حقوق الفلسطينيين والسلامة الاقليمية
اعلان التضامن مع الاحرار والتقدميين والنقابيين في قبرص ضد العدوان الفاشي .

باريس — صدر فى باريس، أمس الاثنين ، بيان مشترك عن المحادثات التى أجراها عضوا المكتب السياســى للحـزب الشيوعى الاسرائيلى ، بنيامين غونين وسليم القاسم بالنيابة عن مكتب الارتباط للعلاقـات النقابية مع اتحاد النقابــات العالمى فى اسرائيل) مع الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سى . جى . تى .) . وكان غونـين والقاسم قد بدءا هذه المحادثات يوم الاربعاء الماضى وانتهـت فى نهايـة الاسبوع الماضى . وفيما يلى نص هــذا البيـان المشترك الهام :

تلبية لدعوة الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سى . جى . تى) قـــام الاخوان بنيامين غونين وسليم القاسم عضوا مكتب الارتباط للعلاقات النقابية مع اتحاد النقابات العالمى فى اسرائيل، وعضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت، بزيارة فرنسا فى الفترة ما بين ١٥ تموز الى ١٩ منه .

وأجرى وفد مكتب الارتباط أبحاثـا هامة مع وفد اتحاد النقابات الفرنسية برئاسة الاخ هنرى كراسوكـــى ، سكرتـــير السى . جى . تى . وزار الوفد منظمات مجالس نقابات السى . جى . تى فى دوائر هوتس دى ســين ولواريت . واطلع على نضال الطبقة العاملة الفرنسية وأعمالها وخصوصا على المساعى الموحدة الهامة لتطوير التضامن الاممى بين العمال .

وأبدى وفد مكتب الارتباط تقديـره الكبير وتأييده لمساعى السى . جى.تى فى كفاحه لتلبية مطالب العمال فى وجه سياسة الاحتكارات ، ولاجل التغيرات الدمقراطية الاساسية بالتحالف مـع القوى التقدمية الاخرى فى فرنسا .

وقدم وفد مكتب الارتباط الى وفـد السى.جى.تى تفصيلا واسعا عـن نضال التقدميين وشيوعيى « ركـح » داخل الهستدروت لتطوير وحدة مساعى العمال ضد سياسة الدوائر الحاكمـة واليمين المتطرف فى اسرائيل القائمـة على الحرب والتضخم . وأبلغ عـن التمييز اللاحق بالعمال العرب وعـن الضغط ، ذى الصفة الكولونيالية ، واضطهاد الاهلين العرب فى المناطـق المحتلة .

والسى.جى.تى. ووفد مكتـب الارتباط يحتجـان على الاجراءات الغاشمة الاخيرة (وبضمنها الاعتقالات والتعذيب) ضد الديمقراطين والنقابيين والتقدميين فى تلك المناطق . وبطالب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

عن موقف الحكومة من القضية الفلسطينية

انتكاسة تهدد بأوخم العواقب!

منذ ان قامت حكومة رابين ، الجديدة ، أجمـع المراقبون على انها « أكثر حكومة تأمركـا » ظهـرت فى اسرائيل . وليس سرا انها لم تتشاطر على قصف مخيمات اللاجئين فى لبنان الا بعد ان أضاء نيكسون أمامها ، فى البيان المشترك مع رابين ، الضوء الاخضر لذلك . ولم تشـأ حكومة رابين ان تقرر موقفها من القضية الفلسطينية الا بعد ان يذهب وزير خارجيتها ، آلون ، الى واشنطـن ويستمع الى « الموقف » . ولكن ، كما يظهر ، فانها تعتقد ان البيان المشترك ، حسين — السادات ، قد وفر عليهـا المشوار والمشورة . فأصدرت قرارها الصادر من أعماق الماضى السحيق والذى تعود وترفض فيه مفاوضة الشعب العربى الفلسطينى والاعتراف بحقوقه ، وتعود الى نغمة ما قبل زلزال اكتوبر ، عن « الحدود القابلة للدفـاع عنها وعن « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل » الـخ . وبما أنه « آكو أوامر » من واشنطن فقد تنازلـت ورضيت بمفاوضة الملـك حسين على شروطها هى ، ولمجرد « كسب الوقت » فحسب . اننا نعتبـر هـــذه الانتكاسة ، الامريكية — الاسرائيلية ، خطرا جديا يهدد كل ما تحقق على طريق الحل السلمى العادل ، ويهدد بزلازل جديدة لا يستطيع كل سحر المستر كيسنجر ، كما رأينا فى قبرص ، ان يسيطر على نتائجها .

لقد كان من المفروض ان يتخلص حكام اسرائيل الجدد من الاوهام الميتة التى طوحت بأسلافهم . فان هذا السلف عاش على الوهم ، حتى مات سياسيا ، بأن هذه الدولـة العربية أو تلك تستطيع التفاوض مع اسرائيل على حساب الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة . ومن هــذا السلف « رجال عظام » ، أمثال الجنرال ديان ، اقتنعـوا واقنعوا شعبهم بأن الدول العربية ، خصوصا بعــد ان ابتعدت مصر عن الاتحاد السوفييتى وأخذت تتقرب مـن الولايات المتحدة ، لم يعد أمامها من سبيل سوى الرضوخ للامر الواقع وقبول الشروط الاسرائيليـة ، ولا يمكن أن تلتجىء الى طريق الحرب مرة أخرى .

لقد حذرناهم من هذا الوهم حتى حين كانت كـل الدلائل (الرسمية) تشير الى صدق اوهامهم . وظهر ، فيما بعد ، اننا كنا محقين فى تحذيرنا . ان وقوع حكـام اسرائيل فى الوهم نفسه ، وبعد كل الذي حدث فى اكتوبر ، من الممكن ان يؤدى الى كارثة حقيقية .

لقد أثبت تاريخ ٢٦ عاما ان الشعوب العربية ، ككل شعب ، لا يمكن أن تتنازل عن حقوقها الشرعية العـادلة

— البقيـة على ص ٦ ع ٧ —

برجنيـــف :
أمريكـــا هى التـى رفضت سحب السفن النوويـة مـــن المتوســـط

وارسو — اعلن الزعيم السوفياتي، ليونيد بريجنيف ، هنا امس الاول، ان بلاده ترغب فى ان تسحب هـى والولايات المتحدة الامريكية سفنهمـا وغواصاتهما المزودة بالاسلحـــة الذرية من مياه البحر المتوسـط . وقال بريجنيف ان الحكومـــة السوفياتية دعت الولايات المتحـدة الى التوقيع على مثل هذه المعاهـدة فى مؤتمر القمة الاخير الا ان الحكومة الامريكية لم تقبل بذلك . واكـــد الزعيم السوفياتي ان بلاده ستواصل مساعيها وجهودها للتوصل الى سحب السفن والغواصات الذرية الامريكية والسوفياتية من البحر المتوسط .

وكان بريجنيف يتحدث فى احتفالات جمهورية بولونيا بعيد التحرر مـن الاحتلال النازي فى ال — ٢٢ مـن تموز ١٩٤٤ .

واشار برجنيف الى ان الاحداث الجارية حاليا فى قبرص تؤكد مـن جديد ضرورة تجريد البحر المتوسط من السفن النووية . وقال ان هـذا سيكون اسهاما كبيرا فى دعم السـلام كما وسيلقى ارتياح شعوب العديـد من الدول .

ووضع برجنيف مسؤولية الاحداث الدامية فى قبرص على عاتق حلـف الاطلسي وخصوصا التي لا يعجبهـا استقلال قبرص .

« قرارات سرية » ...

القاهرة — باختتام اجتماع رؤسـاء الاركان العرب ، ظهر السبت الماضى ، أعلن الفريق الجمصى ، رئيس الاركان المصرى ، ان قرارات الاجتمـاع اتخذت بالاجماع وانهـا ستظـل « سرية » . وأما بخصوص انشـاء صناعة حربية عربية متطورة فقال انه «تجرى حاليا دراسة هذا الموضوع» !

اخر تقاليع اليماني :
استثمارات سعودية بامريكا !
السعودية تقدم لامريكا قرضا بمبلغ "٨" بلايين دولار

جدة — السعودية — بانتهاء الزيارة ، التى قام بها وزيـر المالية الامريكية فى السعودية، امس الاول ، أعلن وزيـر البترول السعودى ، الشيخ أحمد زكى اليمـــانى ، ان السعودية قررت استثمـــار أرباحها البترولية فى الولايـات المتحدة الامريكية !!

وآخر تقاليع هذا الشيخ السعودي، الذى تعلم الانجليزية فى جامعـات الولايات المتحدة ، معناه ان السعودية تنازلت عن تصنيع بلادها ، ولفائـدة شعب السعوديـة ، و « قررت » المساهمة فى تعزيز الاقتصاد الامريكى نفسه . وهذا أمر لا يمكن تصور حدوثه الا من الرجعية السعودية التى فقدت كل وازع وطنى .

ولتوكيد « شطارة » هذا الشيـخ السعودى أعلن حضرته انه اتفق مـع وزير المالية الامريكية ، سايمون ، ان تكون الاستثمارات السعودية فى أمريكا « بضمانات من الحكومة الامريكية » .

وأمريكا « المسكينة » ، قال الشيـخ السعودى، «تأمل فى الحصول على قرض بمبلغ ثمانية بلايين دولار من الحكومة السعودية » .. وبعد هذا تشكون فى « وطنية » الملك فيصل و « حرصه » على زوال الاحتلال الاسرائيلى ؟؟!

قلــق عربى عــام

وفى الكويت ، التى يزورها وزيـر المالية الامريكى الان ، نشرت صحيفة « القبس » الكويتية مقالا بقلم عبـد الله الطريقى ، وزير النفط السعودى السابق ، حذر فيه الشعوب العربية من نتائج هذه الزيارة التى عنفهـا ، كما قال ، هو اقناع الدول العربيــة المصدرة للنفط ، كالسعودية والكويت، باستثمار أموالها فى الصناعة الامريكية بدل استثمارها لتصنيع البلاد العربية والمساهمة فى ترقية الانسان العـربى الجديد .

وقال الطريقى ان هدف سايمون ، أيضا ، هو عقد صفقات مع هذه الدول العربية لتوريد السلاح الامريكى اليها . وكل هذا سيتيح لامريكا ممارسة رقابة شديدة وسيطرة كاملة على الاقتصـاد العربى .

وقال الطريقى ان سايمون يسعى ، أيضا ، الى اقناع السعودية والكويت بتخفيض أسعار نفطها بحجة ان سعره الحالى مرتفع وسيقود الولايـات المتحدة واليابان وغيرهما الى تخفيـض مشترياتها من النفط العربى !

وانشأت صحيفة « الوطن » الكويتية افتتاحية « رحبت » فيها بسايمـون قائلة : « كان أجدر بسايمـون ان يوفر وقته ووقتنا . فالبترول ملكنـا ونحن أحرار فى ان نبيعه بالسعر الذى يلائمنا وذلك بنفس الطريقـة التى ترتفـع فيها ، باستمرار ، أسعـار القمح والمنتجات الصناعية الاخـرى ولا سيما الاسلحة الامريكية الصنع على الرغم من رفع الحظر البترولى » ..

خطـاب السادات اليـوم

القاهرة — يلقى الرئيس المصـرى أنور السادات ، فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، الثلاثـاء ، خطابا فى مجلس الامة المصرى لمناسبة الذكرى ال ٢٢ لقيـام ثورة ٢٣ يوليو . كذلك سيلقى خطابـا فى الاسكندرية يوم السبـت القادم ٢٧ الجارى .

انـور السادات :
« بدأنا بتنويع مصادر السلاح والامريكـان فاهمين كـويس » !

بيروت — فى حديث ، نشرته مجلة « الحوادث » الاسبوعية يوم الخميس الماضى ، ساوى الرئيس المصرى بين مسؤولية الملك حسين والمنظمـات الفلسطينية واعتبر ما بينهمـا من خلاف « مجرد حساسيات » . وأضاف الى ذلك انه «بدأنا بتطبيق قرار تنويع مصـادر الاسلحة » .. وردا على سؤال عما اذا

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ابن البرزاني يتهم أمريكا وايـران واسرائيـل

بغـداد — صرح عـبيد اللـه البرزاني ، ابن الملا مصطفـى البرزاني ، ان فلول المتشقيـن بقيادة والده محاصرة الان فى الجبل وتلفظ انفاسها الاخيرة . وقـال ان والده لم يعد يفكر الا بمصالحه القبلية ولذلك تخلى عنه البرزانيون وانضموا الى نظام الحكم الوطنـى الدمقراطي فى العراق . واتهم عبدالله البرزاني ، الذي يشغل منصـب وزير فى حكومة العراق ، كلا مـن الولايات المتحدة وايران واسرائيـل بمساندة فلول والده المنشقة .

موريتانيا ونيجيريا تطالبـان البرتغال بالاعتـراف بحكومـة غينيـا بيسـاو الثوريـة

لاغوس — ندد البيـان الموريتانى النيجيرى ، الـذى صدر أمس الاول فى أعقـاب انتهاء زيارة الرئيس الموريتانى مختار ولد دادا لنيجيريـا ، بالاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية . ودعا البيان الى وقف هذه الاعتداءات حالا .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

ثورة ٢٣ يوليو المصرية على مفترق الطرق من جديد

بقلم : اميل توما

في ٢٣ تموز ١٩٧٤ تحتفل مصر بالذكرى الثانية والعشرين لثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ .. وسنحاول في هذه الدراسة رصد مسيرتها واستجلاء افاقها ..

نقطة التحول الاولى

لم تتضح كافة ملامح ٢٣ يوليو المصرية وقت ان انفجرت في عام ١٩٥٢ في ظروف غليان شعبي وازمة حكم عميقة .

ومع هذا كان طردها الملك الطاغي فاروق ، ثم اعلانها الجمهورية معلما ايجابيا لانه قضى على نظام ملكي فاسد تميز بالارهاب والقمع .. وبالاستغلال الفاحش والتعاون مع الامبريالية .

وفي خضم التناقضات بين الاجنحة المختلفة التي توحدت في حركة الضباط الاحرار الذين قادوا الثورة لم تتضح الرؤيا تماما خصوصا بعد ابعاد الجناح اليساري في مجلس الثورة ، واحتدام الصراع العلني بين رئيس مجلس الثورة الرمزي اللواء محمد نجيب .. وزعيم حركة الضباط الفعلي جمال عبد الناصر .

فمحمد نجيب انحاز الى القوى التي نشدت استعادة اعتبار الاحزاب الطبقية التقليدية وتمكينها تحت شعار « الدمقراطية » العودة الى سابق عهدها بينما كفر جمال عبد الناصر بتلك الاحزاب ، التي اخفقت في تطهير نفسها ، وكانت قد اسهمت في بناء النظام الملكي العفن .

وقد اتفق الكتاب فيما بعد ان من الاسباب التي اقنعت عبد الناصر بصدق هذا الموقف ان قادة تلك الاحزاب احجموا عن الموافقة على الاصلاح الزراعي الذي اعتبره الثائرون ضرورة حيوية لتغيير البناء الاجتماعي المروع في الريف .

وانتصر عبد الناصر وبدأ صفحة جديدة في حياة مصر السياسية .. الا انها كانت صفحة من كتاب قديم ، لان مصر ٢٣ يوليو في السنتين الاوليين ظلت تدور على الصعيد الدولي في اطار النظام الرأسمالي – الامبريالي العالمي .. وعلى الصعيد الداخلي في اطار انمطة الاقتصاد الرأسمالي التقليدي المتخلف خصوصا وان الاصلاح الزراعي ، في هذه الفترة المبكرة ، تعثر ولم يغير في توازن القوى الطبقية في الريف .

لقد اعترف عبد الناصر مرات عديدة بان قادة الثورة افتقروا الى ايديولوجية علمية محددة ، ولكن ذلك لم يمنعه او يمنع رفاقه من اكتشاف التناقض الجذري بين اماني الجماهير المصرية واطماع الامبريالية .

وكانت الاحلاف العدوانية المعادية للاتحاد السوفييتي ، التي حاولت الدول الامبريالية – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – فرضها على الدول العربية في سنوات الخمسين الاولى محكا لوطنية قادة الثورة دفعهم الى مجابهة الامبريالية ، التي استخدمت حكام اسرائيل في تنظيم الغارات على قطاع غزة – واخطرها غزوة شباط ١٩٥٥ – بهدف الضغط على مصر واجبارها على الانتساب الى حلف بغداد .

واتخذت المجابهة شكل صفقة السلاح بين مصر وتشيكوسلوفاكيا في خريف عام ١٩٥٥ – وقد احدثت رجة كبرى في الدول الامبريالية – واعتبرها الوطنيون بداية الخروج من الطوق الرجعي الامبريالي .

وفي هذا الصدد كتب محمود عبد المنعم مرتضي في مجلة « الكاتب » المصرية (نوفمبر ١٩٧٢) انطلاقا من الرؤيا التاريخية ازاء الاحداث :

« وليست واقعة (كسر احتكار السلاح) وتلقيه من الاتحاد السوفييتي التي اقدم عليها جمال عبد الناصر عام ١٩٥٥ ، بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو في مصر وتصفية الرجعية الحاكمة فيها ، غير بداية الخروج من هذا الطوق الرجعي الاستعماري الذي ضرب حول الجماهير لعزلها عن البلدان الاشتراكية وحرمانها من مساندتها وتأييدها » .

نقطة التحول الثانية

وجرت هذه الخطوة الى مجابهة خطيرة بين الحكم الوطني في مصر والامبريالية .

فالامبريالية تخوفت من نتائج خروج مصر من فلكها ، وزاد من تخوفها ان سوريا بقيادة حكومتها الوطنية سارت على الطريق ذاتها ، ولهذا قررت وقف تداعي الاحداث واعادة سيطرتها التامة على المنطقة .

واعتقدت دول الامبريالية – وفي هذه الفترة بريطانيا وفرنسا اللتين تضررتا من التاميم – انهما لا تزال تمسك بالاوراق الرابحة ، فالغت اتفاقها بشأن تمويل السد العالي في مصر ، الذي دغدغ بناؤه احلام الحكم الوطني في مصر بوصفه محور تطوير البلاد صناعيا وزراعيا واداة تحقيق التقدم الاجتماعي .

ومرة اخرى ، خلال اقل من عقد اخفقت الامبريالية في تقدير طاقة الحركة القومية العربية في مصر وفي الاقطار العربية ، فالحكم الوطني في مصر رد على الاستفزاز باجراء ثوري اصيل وذلك بتاميم شركة قناة السويس الانجلو فرنسية في ٢٦ تموز ١٩٥٦ .

لقد طالبت قطاعات ثورية في الحركة القومية العربية في الماضي بتاميم مواقع اقتصادية احتكارية (مثل شركة نفط العراق) ولكن تلك المطالبة بقيت شعارات تبدو بعيدة المنال ، ومن هنا كان تاميم شركة قناة السويس حدثا على غاية من الاهمية استنفر نضالية الشعوب العربية وتضامنها مع مصر .

كذلك فاز هذا الاجراء بتاييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، كما كسب عطف الشعوب المتحررة والساعية نحو تحررها .

ومن اجل رد عجلة التاريخ الى وراء باسقاط الحكم الوطني في مصر والاستيلاء على قناة السويس من جديد .. وفي سبيل ضرب حركة التحرر القومي العربية المتصاعدة عامة والملتهبة ثورة في الجزائر خاصة، شنت الدولتان الامبرياليتان بريطانيا وفرنسا بالتنسيق مع حكام اسرائيل حرب السويس – سيناء العدوانية في خريف ١٩٥٦ .

واخفق العدوان الثلاثي بفضل صمود الشعب المصري وتضامن سائر الشعوب العربية ودعم الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية وتاييد الانسانية المتقدمة جمعاء .

وبرهنت معركة التاميم على بداية التغيير في توازن القوى الدولية بحيث يمكن الشعوب المكافحة الى الاستقلال من تحقيق امانيها .

وكان انتصار مصر في هذه الجولة درسا استوعبته كافة الشعوب العربية وغيرها من شعوب ، ما اصبح يسمى فيما بعد ، العالم الثالث او الدول النامية .

نقطة التحول الثالثة

وبرهنت مسيرة ثورة ٢٣ يوليو على ان التطور لا يسير دائما في طريق مستقيم بل في طريق متعرج ينتشر فيه الصعود والهبوط ..

وهكذا بعد انتصار مصر في حرب سيناء السويس وتلاقيها مع سوريا التي حققت انجازات وطنية مماثلة في وحدة عضوية في اطار الجمهورية العربية المتحدة انتابت قيادة مصر بعض الاوهام بشأن سياسة الولايات المتحدة .. التي تظاهرت بالحياد في الحرب من اجل التسرب الى المناطق التي احتلتها الامبريالية البريطانية – الفرنسية .

وهكذا في احتفال الذكرى الثالثة لمعركة بور سعيد ، في كانون الاول ١٩٥٩ ، اعلن الرئيس المصري انذاك جمال عبد الناصر ان الولايات المتحدة غيرت سياستها ازاء الدول العربية واصبحت تنتهج سياسة صداقة وسلام !! ومصر ترحب بذلك ..

وفي هذه الفترة شنت القيادة المصرية حملة معادية للشيوعية ومعادية للاتحاد السوفييتي .. وبلغت الصفاقة بصحفي مصري مرموق الى القول « انتهت معركتنا مع الامبريالية الغربية وبدأت مع الامبريالية الحمراء .. »

وكانت مغازلة الامبريالية الامريكية ومهادنة الرجعية المحلية وعدم تعميق الاصلاحات الاجتماعية في الوقت المناسب من ابرز الاسباب التي ادت الى زعزعة اسس الوحدة العربية بين مصر وسوريا والى حل الجمهورية العربية المتحدة في ايلول عام ١٩٦١ .

ولكن قبل حل الوحدة بدأت القيادة في تعديل سياستها الخارجية والداخلية .. وقررت بعض الاصلاحات الايجابية مثل تاميم البنوك وعدد من الشركات الصناعية الكبرى وتوزيع نسبة معينة من الارباح على العاملين وتعديل قانون الاصلاح الزراعي بحيث اصبح حد الملكية الاعلى ١٠٠ فدان بدلا من ٢٠٠ فدان .

وتسارعت عملية الاصلاحات الاجتماعية الجذرية بعد انفصال سوريا عن مصر فاتسعت حركة التاميم الى درجة تغير معها البناء الاقتصادي في الصناعة والخدمات مما ادى الى انتقال البلاد على طريق التطور غير الرأسمالي .

ورافق هذه الاجراءات توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وتشديد مكافحة الامبريالية على الصعيد العربي العام .. ولهذا السبب بالضبط تأزمت العلاقات بين القيادة المصرية وحكام الدول العربية الرجعيين .. ووصلت الازمة الى ذروة عالية بعد انقلاب اليمن الذي اطاح بالملكية واقام الجمهورية ودفع مصر الى ان تهرع الى نجدة القوى الجمهورية التي واجهت عدوانا مضادا للثورة دعمته قولا وفعلا المملكة السعودية .

واستنفرت الاصلاحات مقاومة القوى اليمينية ولكنها عجزت عن وقفها فقد رافقتها حملة سياسية اكبرى شلت تحرك الرجعية ومحاولتها وقف المسيرة التقدمية في مصر .

الصراع بعد حرب حزيران

اصبح من المسلم به ان حكام اسرائيل هدفوا ، فيما هدفوا اليه من امور ، حين شنوا حرب حزيران ١٩٦٧ ، اسقاط النظامين التقدميين للامبريالية في مصر وسوريا .. واذا كانوا قد اخفقوا في تحقيق ذلك فبسبب تمسك الشعبين بنظاميهما وتأييد الشعوب العربية والقوى المتقدمة في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

وفجرت الهزيمة العسكرية صراعا ايديولوجيا في مصر حول الطريق الذي على مصر ان تسير عليه في الظرف الجديد .. فالجناح الاول من هذا الصراع دعا الى تجميد التحولات الاجتماعية باعتبارها لونا من الوان الصراع الطبقي في سبيل توحيد كافة القوى الوطنية لتصفية ذيول العدوان والاحتلال .. في حين طالبه الجناح الثاني بمزيد من الاجراءات الثورية في اتجاه تعميق هذه التحولات .

واقترن الصراع حول السياسة الداخلية بصراع حول السياسة الخارجية .. وطرح السؤال : اتستمر مصر في طريق التعاون مع الاتحاد السوفييتي ام تتحول عنها الى طريق المهادنة مع الامبريالية الامريكية ؟

وبوضوح رجحت كفة دعاة تعميق الاصلاحات وتمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وهكذا مثلا عدلت الحكومة قانون الاصلاح الزراعي وجعلت الحد الاعلى من ملكية الارض ٥٠ فدانا بدلا من مئة .. كذلك احبطت محاولة تقليص القطاع العام . (الطليعة القاهرية اكتوبر ١٩٦٨ ص ١٠٨) .

ولكن هذا التطور الايجابي ، في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ لم يلغ مصدر الضعف الجوهري في النظام المعادي للامبريالية في مصر .

وهذا يعني ان قادة مصر واصلوا منهج استبعاد الجماهير الواسعة عن ميدان النشاط السياسي ولم يتنبهوا الى ضرورة حشدهم في المعارك الداخلية والخارجية ..

واكدت هذه الحقيقة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية التي اصدرت بيانا في تموز ١٩٦٨ – بعد ان تداول مندوبوها في مختلف القضايا – جاء فيه في معرض تحليل اسباب نكسة حزيران ١٩٦٧ :

« عدم ربط التدابير الاقتصادية والاجتماعية والتحولات العميقة الجارية بما تقتضيه من اجراءات في الميدان السياسي ، مما ادى الى استبعاد الجماهير ، صاحبة المصلحة الاساسية في هذه التدابير ، وبالدرجة الاولى الطبقة العاملة ، من المشاركة الفعلية في ممارسة مسؤولياتها سواء في ميدان التوجيه السياسي او في الاشراف على ميادين الانتاج .

واضافت ايضا ان من اسباب النكسة : التضييق على الحريات الدمقراطية وعدم السماح للقوى التقدمية بالعمل .. وعدم تطهير جهاز الدولة (والجيش) من العناصر المغرقة في الرجعية ومن ممثلي بقايا الاقطاعيين وكبار الرأسماليين .

ومع هذا قامت مصر بدور طليعي واسهمت اسهاما حاسما في شحن حركة التحرر القومي العربية بمضامين ثورية جعلتها تقوم بدور بارز في معركة مكافحة الامبريالية ..

وقد ثمن مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ هذا الدور فذكر في وثيقته :

« ان حركة التحرر العربي تلعب دورا بارزا في المعركة ضد الامبريالية العالمية ، فهي تترك اثرا ايجابيا في مجموع الحركة المعادية للامبريالية والكولونيالية الجديدة في الشرق الاوسط وافريقيا .

« ان نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي هو جزء من النضال العام بين قوى الحرية والاشتراكية في العالم اجمع من جهة وبين الامبريالية العالمية من جهة اخرى » .

وكان من الطبيعي لهذا الوضع بالذات ، ان يشتد تآمر الامبرياليين على الدول العربية المتحررة شمل مصر وسوريا ، خصوصا وان غناء المنطقة بالنفط ، بالاضافة الى موقعها الاستراتيجي ، جعلها اكبر جائزة يتطلع اليها الامبرياليون ..

وكان بعض هذا التآمر محاولة الامبرياليين اقامة جبهة رجعية في المنطقة توازي اسرائيل التي كانت تستخدم احتلالها المناطق العربية .

– البقية على صفحة ٣ عمود ١ –

عشرة ايام في ربوع الاتحاد السوفييتي

بقلم : ابراهيم مالك

عشرة أيام فترة قصيرة جدا للتعرف على بلد صغير بحجم الكف كبلادنا فكيف ببلد المقاييس العملاقة والابعاد الكبيرة ، وطن الاشتراكية الاول ، الاتحاد السوفييتي .

لقد كنا ندرك ، قبل أن غادرنا البلاد ، انها وان تكن بعدد « أيام قلم ناظم حكمت » فسوف تكون غنية بالانطباعات الرائعة الجميلة والذكريات الطيبة العبقة ، التي تنغرز عميقا في ذاكرة الانسان فيمحى الزمن ولا تمحى ! ستكون زاخرة بالمشاهدات الحية وسنتعلم من خلالها الكثير ، نتعلم الكثير ونتزود بالثقة والامل لمواصلة الطريق ، طريق الكفاح وقد شاهدنا على ارض الواقع ونحن بين الحلم السعيد واليقظة الاسعد الحياة السعيدة الرغدة الهنيئة ، الحياة التي تمنحك انسانيتك الخفة من جديد وتفتح أمام عينيك آفاق المستقبل الاغر . وكنا ندرك من أحاديث رفاقنا ، الذين ضحك لهم الحظ فزاروا وطن لينين ، ان الرفاق السوفيات لن يدعونا ننام ولن يتركوا لنا وقتا فراغا نحك به رأسنا فسيعدون لنا برنامجا واسعا شيقا وغنيا يملأ الايام العشرة ، منذ أسعد لحظة ، اللحظة التي تطأ فيها اقدامنا الارض السوفياتية الحبيبة وحتى اللحظة الاخيرة ، التي يمتزج فيها الفرح والالم ، اللحظة التي نغادر فيها الارض السوفياتية ونحن بين الرغبة في البقاء لمشاهدة المزيد والحنين الى الوطن لمتابعة الطريق .

وهكذا كان .

في موسكو

في السادس والعشرين من حزيران الماضي وفي الساعة السابعة والنصف من صباح ذلك اليوم الجميل اقلعت الطائرة السوفييتية بنا من نيقوسيا وانطلقت كالنسر فرحة متخايلة في الاجواء عبر المتوسط فتركيا والبحر الاسود الى الاتحاد السوفييتي.

كنا خمسة رفاق على متنها : يهودا اونغر وعموس لفين من « زو هديرخ » الشقيقة وشلومو بيكر من « درفيغ » الشقيقة التي تصدر « باليديش » وعصام عباسي وكاتب هذه الكلمات من « الاتحاد » – وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية لزيارة الاتحاد السوفياتي ضيفا على « البرافدا » – جريدة الحزب المركزية في الاتحاد السوفياتي وعلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقبل منتصف ذلك اليوم الجميل كانت الطائرة السوفييتية تهبط بنا على أرض المطار في موسكو . لقد كانت لحظة رائعة تلك التي انفتح فيها باب الطائرة لننشق الهواء السوفييتي . وبفرحة الاطفال ولهفتهم كنا نهتف : وصلنا ، وصلنا الارض السوفييتية اننا في موسكو ، العاصمة السوفييتية.

وفي الطريق الرحب المضياف كالوطن السوفييتي من المطار الى موسكو استقبلتنا الحقول الخضراء اليانعة ، الدائمة الخضرة كالشباب . واول ما يلفت الانتباه – وما لفت انتباهنا كذلك في الطائرة ونحن نحدق في الارض السوفييتية من خلال زجاج الطائرة – هذه « الجنات عامد النظر » وال « ما بينشيع منها نظر » ، الحقول الرحبة الواسعة ، خلافا لبلادنا ، التي مزقت الملكية الفردية الرأسمالية فيها الحقول الى قطع صغيرة بحجم حبة الكمثرى ، متداخلة في بعض ، فتبدو من السماء كالبسط الصغيرة ، ذات الاشكال الهندسية غير المتناسقة .

ولم تكد تمر ساعات ثلاث على وجودنا في العاصمة السوفييتية حتى وجدنا انفسنا في دار « البرافدا » – الجريدة التي اسسها لينين سلاحا فكريا ومنظما للطبقة العاملة الروسية المظفرة ، حيث استقبلنا الرفيق د. اوفتشينكوف رئيس دائرة اسيا وافريقيا في « البرافدا » ونائبه في هذه الدائرة الرفيق ف. دمتشنكو .

وكان من الطبيعي ان يتركز الحديث ، بعد الترحيب والتاهيل ، على عمل « البرافدا » والصحافة الشيوعية عامة والسوفياتية منها بشكل خاص . فقد ذكر لنا الرفيق اوفتشينكوف ان « البرافدا » تصدر ب ١٠ ملايين نسخة يوميا ، توزع في وقت واحد في ٤٠ مدينة في جميع الجمهوريات السوفياتية . واضاف « ان « مشكلتنا » هي ان بلادنا كبيرة وواسعة جدا . فالفارق الزمني بين موسكو وفلاديفوستوك على المحيط الهادي ٨ ساعات » . ولذا تصدر البرافدا مرتين ، الاولى في السادسة مساء وترسل على شكل ماتريسات الى سيبريا واسيا الوسطى والشرق السوفياتي البعيد ، حيث تطبع هناك محليا . ويتم طبع الاصدار الثاني في منتصف الليل وهو معد لموسكو وكييف ولينينغراد وغيرها . وهكذا تصدر « البرافدا » في وقت واحد ، صباحا ، في كل الجمهوريات السوفياتية . وتصدر « البرافدا » ب ٦ صفحات فقط . وقد تعتري المرء الدهشة لاول مرة . (٦) صفحات فقط وكيف يمكن أن نفسر ذلك ؟ وان من يتصفح الصحف الغربية الكبرى يجد انها تشبه كتابا ، اذ يصل عدد صفحاتها الى مئة واكثر . ولا يختلف احد ان هذه الصحف (الغربية) تتميز بغزارة المادة وتنوعها ، فنظرة واحدة اليها تظهر ان القسم الاكبر من هذه الصفحات مخصص للاعلانات والدعاية . فالصحافة في البلدان الرأسمالية تعتاش على الاعلانات ومما يقدمها اصحاب هذه الاعلانات من دعم مالي لهذه الصحافة . والامر يختلف بالنسبة للصحافة السوفياتية فقسم الاعلانات في « البرافدا » لا يزيد عن عامود واحد من كل عدد ، واية اعلانات – برامج الاذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما والاعلانات عن افتتاح دورات مهنية وفنية وغيرها . و « البرافدا » مثلا تمول نفسها من مبيعات الجريدة وتربح ايضا . وبدلا من ان تغرق الجريدة القارئ بالاعلانات الدعائية الصرف تقدم له المادة الصحفية الجيدة عما يحدث في وطنه – بلاده والعالم وتناقش قضاياه ومشاكله وتعمل على حلها . فدائرة رسائل القراء ، مثلا ، في « البرافدا » هي اكبر دائرة في الجريدة . يعمل فيها عشرات المحررين والكتاب وكلهم ، او معظمهم ، ذوو ثقافة عالية – اكاديمية – حقوقيون واخصائيون في مجالات مختلفة . وهم موزعون جغرافيا . كل يهتم بمنطقة معينة من الاتحاد السوفياتي ، وتتلقى دائرة رسائل القراء سنويا ، اكثر من نصف مليون رسالة ، او اكثر من ١٥٠٠ رسالة يوميا . تناقش كلها ويتلقى كل صاحب رسالة جوابا خطيا او ردا على صفحات الجريدة . واذا كان ثمة ضرورة يذهب احد المحررين الى مقابلة صاحب الرسالة لدراسة القضية والكتابة عنها او ايجاد حل لها . والهدف من عمل قسم القراء تصفية المشاكل وايجاد الحل اللائق والمناسب لها وابراز ما هو ايجابي في تطور الدولة السوفياتية ومساعدة الحزب والحكومة في تحسس مجرى تفكير المواطنين وقراء الجريدة – ويندر ان نجد صحيفة برجوازية تعير هذا القسم مثل هذا الاهتمام الكبير بمشاكل الناس وقضاياهم .

واذا كانت « برافدا » تصدر ب ٦ صفحات فلان هناك الاف الصحف اليومية الاخرى ، التي تصدر باللغات الوطنية في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي . وتصدر الاف

– البقية على ص ٥ ع ١ –

في ظل الاحتلال

عزيزي القارئ :

هل وقع بصرك مرة على منظر اثار دهشتك ؟ فرفعت يديك بمحاذاة رأسك ، كما يفعل المصلون عند التكبير ، ثم أطلقت صفرة تعجب ! ! ..

نعم يا سيدي . فلو انك وقفت يوما بعد حرب حزيران ، ترقب احدى الطرقات المؤدية الى المرتفعات السورية المحتلة ، لاصابتك مثل هذه الحالة من الاندهاش ، ولهالك ذلك السيل المتدفق من أرتال القاطرات الشاحنة ، التي تحمل فوق مقطوراتها أعدادا من البلدوزرات والجرافات الامريكية الصنع ، من طراز «كتربلر» ، الفاقعة الضخمة .

وقد يخيل اليك في الحال ، أن استجلاب كل هذه الاعداد من التماسيح الفولاذية ، ما هو الا اشارة البدء في اقامة مشاريع الاعمار والانشاء في ارجاء الهضبة المحتلة ..

وسترى من بعيد أعمدة من الدخان والغبار ترتفع في اجواء القرى السورية المحتلة ، وكأنها عمالقة من الزنج ، معممة بوشائح من القصب الاشهب..

ولكن ظنونك سوف تتبدد كلية ، أن أنت اقتربت من ساحة العمل لترى حقيقة ما يجري فيها ، لانك سوف تكتشف ، على غير ما توقعت ، ان ذلك الهدير الذي يصم الاذان ، وتلك القعقعات التي تشق أجواز الفضاء ، ما هي غير أصداء الاصطدام الخشن بين شفرات البلدوزرات ، وبين جدران البيوت وسقوفها ، وما يصدر عن كل ذلك من أصوات التداعي والارتطام..

أجل . فلقد اضطر القرويون السوريون للنزوح عن قراهم وبيوتهم، في ظروف الحرب الخطرة .. واليوم جاءت قوة الميكانيكية الاسرائيلية ، تبرهن على جبروتها ونجاعتها في أعمال الهدم والتدمير . فهل تنحني اعجابا واكبارا لها ! ؟ أم تغمض طرفك وتذرف دمعة سخية معبرا عن روحك الانسانية ووجدانك اليقظ ؟ ..

لا هذا ولا ذاك !! ، فالحكاية لم تنته بعد ، ويجب أن تدخر مشاعرك الى نهاية المشوار !! فانت لم تر كيف دخل الجنود الاسرائيليون البيوت قبل هدمها، ثم خرجوا منها متقلين بالغنائم والمكاسب، مما يخف حمله ، ويغلو ثمنه .

وأنت لم تتعثر قدمك ببقايا سرير طفل محطم ، أو بعكاز عجوز مكسر ، أو بأوصال كتاب ممزق ..

ولكن هذا كله لن يثير انتباهك .. فقد تكون عينك ألفته فيما رأيته من أفلام عن الحرب العالمية الاولى أو الثانية ..

اذا . انظر الى ذلك الطابور الطويل من شاحنات النقل الذي يصطف منتظرا دوره في التعبئة . بماذا تظنهم يشحنون هذه الناقلات ؟ أبأثاث البيوت المنهوب؟ أم بروؤس الماشية والدواجن التي بقيت على قيد الحياة ؟ لا هذا ولا ذاك أيضا ، بحجارة البيوت المهدومة،نعم، بهاتيك الحجارة الصلدة السوداء ! ولمعلوميتك فان هذه الحجارة تصلح لبناء الملاجئ والاستحكامات العسكرية في الخطوط الامامية .. لا تندهش فكل محرم يصبح مباحا ومحللا اذا تعلق الامر فيما يسمى « بالامن » ، ولهذا بات مألوفا ومسلما به في هذه البلاد العجيبة !! ..

وهكذا تزول البيوت .. وتصبح أثرا بعد عين .. ولا شيء يبقى سوى الاشباح ..

واذا كنت ممن لم يعرفوا قرى الجولان قبل الاحتلال ، فذلك أفضل ! لانك لن تصعق لو مررت اليوم ، باطلال بلدة بانياس ، التي تلتف حول منبع البانياس ، والتي كانت من أجمل منتزهات جنوب سوريا ..

أين بيوتها المشمسة !! أين الاطفال يحبون في شوارعها المحفوفة بالازاهير والورود ، والمعبقة باريج اغصان الليمون !! أين المقاهي تجري من تحتها الانهار وتظللها خضرة العرائش

– البقية على ص ٥ ع ٦ –

القنيطرة – هيروشيما الشرق الاوسط

وقصة العم زهري الذي احتفظ ببيته عامرا طيلة سني الاحتلال وعند فك الارتباط اشعل المحتلون فيه النار !

بقلم : ابن جبل الشيخ

أفتحوا لنا الطريق الى التعليم !

بقلم : ابن الهضبة

في ربيع ١٩٧٢ اذاع راديو دمشق نداء موجها الى القرى السورية المحتلة في الجولان ، اعلن فيه عن التزام سلطات الجمهورية العربية السورية ، باستقبال واستيعاب طلاب المنطقة الذين يودون متابعة تحصيلهم في مدارس وجامعات القطر العربي السوري ، مع تعهد بتقديم كل المساعدات والمنح اللازمة .

وكان الشرط الذي اشترطه النداء ، هو ان تتيح السلطات الاسرائيلية لهؤلاء الطلاب امكانية العودة الى قراهم ، كما هو معمول به مع طلاب قطاع غزة . والهدف من هذا هو المحافظة على الارض المحتلة بأيدي سكانها العرب لا تركها للاستيطان الصهيوني .

ولقد قام طلاب المنطقة والمسؤولون فيها – في حينه – بنشاط واسع النطاق . شمل الاتصال بمنظمات دولية مثل منظمتي الصليب الاحمر واليونسكو ، وكذلك بمركز الامم المتحدة في القدس . كما وقعوا على عرائض وتقدموا بها مع وفود من الوجهاء والطلاب الى الحاكم العسكري السابق « شموئيل دوتان » .

ولم تفلح كل هذه المجهودات ، لاصرار السلطات العسكرية الاسرائيلية ، على ابقاء الباب مغلوقا امام طلاب العلم والتحصيل ، من ابناء الجولان المحتل .

واليوم وبعد حرب اكتوبر المجيدة التي غيرت معالم الصورة ، في العالم كله بشكل عام ، وفي منطقتنا بصورة خاصة ، قرر طلاب الجولان ووجهائه ان يعاودوا طلباتهم العادلة حتى ينالوا حقهم الواضح . وهم يشيرون بهذا ، الى ان كل محاولات فطمنا عن أمنا الحنون سوريا لم تنجح ولن تنجح الا في زيادة شوقنا واصرارنا على الكفاح حتى تعود ونعود نستظل براياتها الخفاقة ، وننعم بالحرية والتقدم المنشودين فيها ..

مقال توفيق طوبي الدراسي

تصدره « الاخبار » اللبنانية في ملف خاص

حيفا – نشرت « الاخبار » ، المجلة الاسبوعية الانيقة والواسعة الانتشار التي تصدر في بيروت عن الحزب الشيوعي اللبناني ، النص الكامل للوثيقة الهامة التي كان رفيقنا النائب توفيق طوبي قد نشرها في عدد « الاتحاد » الممتاز ، في ١٧ ايار الماضي ، عن التمييز العنصري في التشريع الاسرائيلي .

وقامت « الاخبار » (عدد ٦ تموز الحالي) بنشر هذه الوثيقة الهامة في ملف خاص وجهته الى الرأي العام العالمي واضافت اليه العديد من الصور والشروحات عن وضع العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

ولاشك ان الزميلة « الاخبار » قد وفقت كل التوفيق في هذا الاخراج الصحفي الممتاز لهذه الوثيقة التاريخية .

بولونيا من سلعة للمقايضة الى عامل حاسم في السياسة الأوروبية

بقلم : حنا ابرهيم

قبل ثلاثين سنة خرجت بولونيا من الحـــرب العالمية الثانية ، وقد دمرتها الحرب كما لم تدمـر أى بلد آخر . ففى الاول من ايلول سنة ١٩٣٩ اجتاحت القطعان الهتلرية بولونيا ، بتشجيع ، بلغ حد التحريض من سياسة ميونيخ الانجلو فرنسية ، التى كانـت تخطط لتوجيه الضربة الالمانية النازية نحو الاتحـاد السوفياتى ، مهد الاشتراكية ، الذى فشلت حـرب التدخل الاستعمارية فى القضاء عليه فى أعقـاب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية .

ومع أن معاهدة كفاح مشترك كانت تربط بولونيا بفرنسـا وانجلتـرا ، آنذاك ، الا أن هتلر كان يعرف تماما ان هاتين الدولتين تقدمان له بولونيـا طعما سائغا تشجيعا له على الهجوم شرقا ، بعد أن تصبح الطريق مفتوحـة تماما . وقد قال هتلر يوما لمعاونيه : « لقد ربطت انكلترا وفرنسا نفسيهمـا بتعهدات لا تنويان الالتزام بها وقد رأينا شمبرلين ودلادييه (١) ، هاتين الدولتين الحقيرتين فى ميونيخ . انهما لن يجرؤا على الهجوم . وفى أسوأ الاحـوال سيكتفيان باعلان الحصار » .

أما ذريعة الهجوم فلم تكن تعوز هتلر ، بغض النظر عن كونها معقولة أم لا . « فالمنتصر لا يسأل ، فيما بعد ، هل قال الصدق أم لا . ففى الحـرب لا يهم الحق وانما النصر » حسب رأى هتلر .

ولم تجد الجيوش النازية صعوبة فى تحطيم المقاومة البولونية . فـان سياسة حكومة بولونيا البرجوازية المعادية للسوفييت جعلتها تدير ظهرهـا للخطر النازى ، واضعة جيوشها على الحدود الشرقية ، مسهلة بذلك تنفيـذ الخطة الالمانية النازية .

ولم يكن ما واجهته بولونيا احتلالا عاديا . فقد كانت الخطة الهتلريـة تقضى بتدمير البلاد تماما وابادة سكانها . وقد أصدر حاكم بولونيا العـام الالمانى الجنرال هانس فرانك أمرا اجراميا يقضى بابادة نواة الامة البولونية وافناء الاجيال الجديدة مع مرور الوقت . وقد عبر عن ذلك بسخرية مخيفـة حين قال : انه لا يود ارهاق البوليس ، ولذلك اوعز الى مرؤوسية بعدم توقيف العناصر البولونية فى معسكرات الاعتقال الالمانية ، « الامر الذى يسبب كثيرا من الازعاج ومراسلة لا ضرورة لها مع الاهل » . ونصحهم بابادة البولونيـين بأبسط الوسائل .

لم يحدث فى التاريخ أن نظمت امة ابادة امة اخرى بهذا الشكل وعلـى هذا النطاق ولا حتى فى أحلك العهود الاستعمارية .

ولكن الشعب البولونى المثخن بالجراح لم يقبل بالمصير الذى اختطه لـه الغزاة النازيون . ولم يتوقف عن الكفاح ، ولم يسمح بأن يكون الاحتـلال النازى نزهة جميلة ، فأقام متاريس المقاومة ، وكلفه ذلك ثمنا باهظا جـدا . وخلال خمس سنوات طويلة مرة مهلكة كاد هتلر يحقق هدفه الاجرامى . فقـد نزفت بولونيا الى حد الخطر ودمرت صناعتها تماما ، وابيد ٣٨ ٪ من الثروة الوطنية . وعانت العاصمة ، وارسو ، أكثر من غيرها ، وقتل المثقفـون فى معسكرات الاعتقال برصاص فرق الصاعقة ، وبلغت خسائر بولونيا البشرية ٦٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة .. هذه صورة عما تكبدته بولونيا فى الحرب .

وهذه الخسائر الهائلة لم تعكس فقط نتائج الاحتلال النازى ومضاعفاته ، وانما عكست أيضا تاريخ الرجعية البولونية الحاكمة خلال خمسة وعشريـن سنة من القرن العشرين . وأثبتت أن التحالفات البرجوازيـة والكـلام الدبلوماسى المنمق لا تغنى شيئا ، ولا تتفق اطلاقا مع متطلبـات العصـر وتحدياته . وقد ثبت أن الرجعيين ، على اختلاف ضروبهم ، حتى فى أحلـك الظروف وأقساها ، لم يكن لهم من هم الا تأمين سيادتهم وسيطرتهم ، ولو كان ذلك على حساب تدمير القوى الشعبية التى قد تطالب باسماع كلمتها بعـد النصر . ولم تتورع ، مثلا ، الرجعية البولونيـة المتمثلة بحكومة المنفى فى لندن ، والتى تدعمها الدول الاستعمارية الغربية الحليفة ، عن اعطاء الامـر باشعال نار ثورة غيتو وارسو قبل الاوان ، فى أول آب سنة ١٩٤٤ ، فى حين كانت القوات السوفييتية لا تزال بعيدة ، وفى الوقت الذى لم يقدم فيه الحلفاء الغربيون الذين باركوا الثورة اكثر من حمولة ست طائرات من الاسلحـة والمعدات اسقطت بالمظلات ووقعت فى أيدى الالمان . ووقفت حكومـة المنفى مكتوفة الايدى ، تستنجد عبثا بحلفائها الغربيين الذين لم يكن يضيرهم أن يسفك دم الثوار فى أى مكان فى الارض . وتعرضت وارسو لدمار لم يسبق له مثيل . ورغم مقاومة الثوار العنيدة والباسلة ، الا أن القوى كانت بعيدة عـن التكافؤ . وكان الالمان يسوقون الاولاد والنساء أمام دباباتهم جاعلين منهم دروعا بشريا ، وأخذوا ينسفون الاحياء منزلا منزلا بوحشية رهيبة . وبلغت ضحايـا التمرد ربع مليون نسمة . وتقدمت القوات السوفييتية ، خلال مقاومة المانيـة شرسة ، فى اتجاه وارسو ، لتخفف الضغط عن الثوار الشجعان . وعندمـا بلغت نهر الفستولا فى أواخر ايلول ، أمرت حكومة المنفى البولونيـة الثوار بالقاء السلاح والاستسلام للعدو الذى أباد المستسلمين عن بكرة أبيهم .

وكان على بولونيا الجديدة الناهضة من الانقاض أن تتخطى أهوال الماضى وعبره مختارة طريقا جديدا ، سياسيا وايديولوجيا ، لاعادة بناء البلاد علـى أسس مختلفة تماما .

وما كاد كفاح الحديد والنار ينتهى حتى ابتدأ كفاح العمل . وكان علـى البولونيين أن يخرجوا من الحرب كمنتصرين وليس كضحايا البطولة .

وهنا جاء دور القوى اليسارية البولونية بقيادة الشيوعيين الذيـن تقدموا ببرنامج عملى واضح للخلاص واعادة البناء . وابتداء من مؤتمر بوتسدام أصبح البولونيين ، بفضل الاتحاد السوفييتى ، منتصرين حقيقين . ولم يلبثوا أن ظفروا باعتراف عالمى بحدود الاودر — نيسى كحدود غربية لبولونيا . وبذلك أصبحت الامة البولونية موحدة فى دولة واحدة .

وهنا ينبغى أن يكون واضحا أمر طالما استغلته الدعاية الغربية أيمـا استغلال وهو أن الجيش السوفييتى الذى دحر الغزاة الالمان وحرر اوروبـا الشرقية أقام أنظمة خاضعة له تدور فى فلكه . مفترين بذلـك على القـوى التقدمية فى البلاد ومحاولين التستر على البرجوازية الرجعية التى فصلـت نفسها عن الشعب بتعاونها مع النازيين أو الهروب من البلاد فى أحسـن الاحوال . ومن الطبيعى ، فى ظروف ضعف القوى البرجوازية والرجعيـة فى هذه البلاد ان يستلم الشعب العامل مقاليد الحكم ويختار النظام الذى يلائمه ، الاشتراكية . ولو كان ما ذهبت اليه أبواقه الاستعمار صحيحا لكانت فنلندا اليوم دولة اشتراكية أيضا لان الجيش السوفييتى احتلها أيضا فى سنة ١٩٤٠ .

ورغم مؤامرات الرجعية والاستعمار ومناوراتهما ، فقد خطت بولونيـا بقدم ثابتة فى طريق الاشتراكية . وأصبحت ذات اقتصاد مبرمج مزدهر وعضوا هاما فى الاسرة الاشتراكية العالمية .

وما من أحد يطلب اليوم من بولونيا ان تستشهد بشجاعة . وباستمـرار يزداد اهتمام الناس بأسباب ومصادر نجاحات بولونيا الاقتصادية والاجتماعية .. حتى أخذت الصحف فى اوروبا الغربية تكتب عن « المعجزة الاقتصاديـة » البولونية .

ويمكن الحديث أيضا عن معجزة ثقافية فى هذه البلاد التى أضاعت قرنا كاملا ، القرن التاسع عشر ، الذى ، الذى تميز بفقدان السيادة والتخلـف وسقوط صفوة شباب البلاد فى المذابـح القومية والحروب والثورات . وفى بولونيا اليوم ٢٤ الف هيئة ثقافية مختلفة النشاط ، من بينها ١١٠٠ دار ثقافة تابعة للدولة والنقابات والتعاونيات . وهى منتشرة فى الريف والاحياء الجديدة فى المدن على السواء . وهنالك ٥٤ ألف مكتبة تضم ٢٣٩ مليون كتـاب ، يتردد عليها ٧ ملايين قارىء بلغ ما استعاروه ١٣٩ مليون كتاب .

وستظل هذه الارقام جافة وجامدة ما لم تقارن مع الماضى وتطلعات البلاد الى المستقبل . ويمكن تصور الجهود الهائلة التى بذلت لايقاف البلاد على قدميها ودفعها فى طريق التطور الاشتراكى ، وسط عداء العالم الاستعمارى ورغمـا عن أنفه .. وفقط بفضل النظام الاشتراكى والمساعدة النزيهة من الاتحـاد السوفييتى والتعاون المثمـر مع سائر الدول الاشتراكية ، أصبح من الممكن لهذا البلد الذى كان ، فيما مضى ، سلعة مقايضة فى أيدى الدول الاستعمارية ، ان يصبح بلدا اشتراكيا قويا يحمل اسم عاصمته الحلف العسكرى الاشتراكى الجبار الذى يحمى منجزات الاشتراكية والشعوب والسلام فى هذا العصر .

وان بولونيا لتقدم للعالم ، الذى تتآكله التناقضات والمتشنج فى قبضـة أزمات النقد والطاقة ، مثلا صارخا على أن اشكال التحكم الاقتصادى السالفة المنتهجة من قبل البلدان الصناعيـة ذات الامتيازات ، لا تصلح فى الظروف الحالية من توازن القوى .. وان هنالك البديل الاشتراكى الوحيد الذى كان لبولونيا شرف المساهمة فى تحقيقه خلال الثلاثين سنة الماضية من تاريخها .

(١) رئيسا حكومتى بريطانيا وفرنسا على التوالى سنة ١٩٣٩ .

معلومات موجزة عن الاحزاب الشيوعية والعمالية

حزب الشعب الايراني (توده)

تكونت اول مجموعـة اشتراكية ديمقراطية فى ايران سنة ١٩٠٤ ، وأخذت تنشر الافكار الاشتراكية بنشـاط ، وأدى هذا الى تأسيس الحزب الاشتراكـي الديمقراطـي الايراني ، عدالات .

وعقد مؤتمر فى حزيران (يونيو) ١٩٢٠ ، تحول فيـه عدالات الى الحزب الشيوعي الايراني . وحظرت الحكومـة الحزب الشيوعى فى سنة ١٩٣١ ، ولكنه واصل عمله بشكـل غير قانوني . وفى سنة ١٩٣٧ قدم الكثيرون من اعضاء الحزب الشيوعي الايراني للمحاكمة ، ومن بينهم الدكتـور تـاجي ايراني ، احد مؤسسيه ، ونقابيون واعضـاء فى منظمـات ديمقراطية اخرى ، وحكم عليهم بالنفي او السجن .

وفى سنة ١٩٤١ ، شـكل حزب الشـعب الايراني ، بمبادرة من مجموعة من المسجونين الذين اطلق سـراحهم والديمقراطيين العـائدين من المنفى . وعقـدوا اول مجلس حزبي (كونفرنس) له بشكل غير قانوني فى طهران فى سنـة ١٩٤٢ . وانتخب هذا المجلس لجنة قيادية ظلت قائمة حتـى انعقـاد المؤتمر الاول . وأقـر اول مؤتمر لحزب الشعب الايراني ، وقد عقـد فى طهران فى آب (أغسطس) ١٩٤٤ ، برنامج الحزب ودستوره ، وانتخب لجنـة مركزية ولجنـة رقـابة .

وفى ١٩٤٥ — ١٩٤٦ ، نشأت فى اذربيجان وكردستان الايرانيتين حركة قومية ديمقراطيـة واسعـة ، وتشكلت احزاب ديمقراطية .

وفى ذلك الوقت كان حزب الشعب الايراني قد أصبـح تنظيما سياسيا جماهيريا يضم ١٠٠٠٠٠ عضو . وكان لـه ممثلون فى البرلمان والحكومة ، حيث واصلوا النضال ضـد الامبريالية والرجعية . ولكن ما ان حلت نهاية سنة ١٩٤٦ ، حتى دمر الكثير من منظماته وعطلت صحفه ومجلاته . وفى ١٩٤٦ عقد الحزب مؤتمره الثاني فى ظروف سـرية مطلقـة . وأقر المؤتمر دستورا جديدا وحدد تكتيكـات الحزب فى الظروف الجديدة . وفى شبـاط (فبـراير) ١٩٤٩ ، أعلن ان حزب الشعب الايراني غير قانوني ، وأرغم على ان يكون سريـا . ورغم كل هذه المصاعب ، فقد قام حزب الشعب الايراني بدور هام فى نضال الشعب الايرانى ضد شركة البترول الانكليزيـة — الايرانية ، من اجل تاميم صنـاعة البتـرول (١٩٥٠ — ١٩٥٣) .

وفى سنة ١٩٦٠ عقـد كونفرنس مشترك بين حـزب الشعب الايراني والحزب الديمقراطي الاذربيجاني فى اذربيجان الايرانية . ووافق الكونفرنس على قرار يـدعو الى وجـود حزب واحد للطبقة العاملة — هو حزب الشعب الايـراني . وأقر الكونفرنس كذلك برنامجا ودستورا موحدين للحزب .

وفى سنة ١٩٧٣ ، أقر حزب الشعب الايراني برنامجا جديدا للحزب يتضمن تحليلا شاملا للوضع الاجتماعي والسياسى فى البلاد ويحدد المهام الاساسية للحزب .

ويعمل الحزب فى الوقت الحالي بشكل غير قـانوني ، ويضطهد بوحشيـة .

وقد أصدر حزب الشعب الايراني اثنـاء وجوده عدة صحف ومجلات حزبية معظمها غير قانوني . ويصدر الحزب فى الوقت الحالي بشكل غير قانوني جريدة مردم (الشعب) ، ومجلة نظرية هي دوليا (العـالم) ومجلة سياسية للطلاب هي بيكار (المعركة) .

بيان حزب الشعب الايراني « توده » حول الاستشهاد البطولي للمناضل الشيوعي الرفيق برويز حكمت جو

« استقبل المـوت بمنتهى الشـجاعة وظل وفيا لحزبه وشعبه حتى آخر لحظة في حياته » .

استشهد فى حزيران الماضي فى سجون الحكم الشاهنشاهى فى ايران الرفيق الشيوعى المناضل برويز حكمت جو ، عضـو اللجنة المركزية لحزب الشعب الايراني « توده » . وقـد اصدرت اللجنة المركزية لحزب « توده » البيان التالي حول حياة وكفاح الرفيق الشهيد ، برويز حكمت جو :

« ان الرفيق المناضل برويز حكمت جو ، الذى عانى من المرض خـلال الفترة الطويلة من سجنه وتعرض الى التعذيـب اللاانسانـى المستمر فى السجون ، قد توفى أخيرا بسبـب انعدام العناية الطبية المتعمد . ولـم يكن نظام حكم الشاه الاجرامـى مستعدا حتى لتسليم جثة الرفيـق حكمت جو الى والدته المنكوبة وأهله . وهو ، بأسلوبه التعسفى المعتـاد ، تجرأ حتى على طرد زوجة الرفيـق حكمت جو التى ذهبت الى ايران بعد تدخل ويليام كاروشه بالنيابة عـن جمعية الحقوقيين الديمقراطيين وجمعية الدفاع عن حقوق الانسان ، ولم يسمح هذا النظام لزوجة الشهيد أن تكون الى جانبه فى اللحظات الاخيرة من حياته .

« لقد ولد الرفيق حكمت برويـز جو عام ١٩٢٧ من عائلة طبيب . وبادر الى المساهمة فى النضال منذ نعومـة أظفاره . وفى فترة التحاقه بالمدرسـة العسكرية الثانوية ثم فى كلية الطيران العسكرى ، مارس نشاطه السياسى وأصبح عضوا فى حزب الشعـب الايرانى (توده) عام ١٩٥٢ .

« ان الرفيق حكمت جو ، بفعـل اندفاعه وحماسه الثورى وتوقه لتحرير ايران من تسلط الامبريالية ، والكادحين من اغلال الظلم والاستغلال ، عمـل بنشاط من أجل تعريف جنود وضبـاط القوة الجوية بالمهمات التى يفرضها حب الوطن والروح الثورية . واعتقـل الرفيق برويز حكمت جو ، بسبـب نشاطه الوطنى فى الجيش ، مـع المئات من الضباط والمناضلين بعـد الانقلاب الخيانى فى ١٩٥٣ ، وسجـن فى سجن قلعة فلك الافلاك .

« وقد دفعه اشتداد الارهاب السياسى بعد الانقلاب الى الهجرة الاجباريـة . واستفاد من هجرته القصيرة فى دراسة التعاليم الماركسية — اللينينيـة ، واستجاب لنداء الحزب للعـودة الى ايران من أجل انجاز المهام الحزبيـة ، واستمر بنضاله ضد الملكية الرجعيـة والامبريالية . واعتقل عام ١٩٦٤ خلال ممارسته نشاطه . لقد ظنت الاجهـزة البوليسية ، للنظام أنه باعتقالهـا لرفيقنا المناضل واصدار حكم الاعدام عليه سوف تضع نهاية لنشاط حزبنا . الا أن السجن أظهر أنه قد جرى تغير فى شكل نضال حكمت جو . لقد حول الرفيق البطل حكمت والرفاق المناضلون الاخرون السجن الى ميدان للنضال ضد نظام الحكم . وجعلوا من جلسـات المحكمة العسكرية التى تشكلت لتوجيه الاتهامات الباطلة ضد أعضاء حـزب توده واصدار الاحكام عليهم ، مسرحـا لفضح الشاه وعصابته الخائنة بحـق شعب ايران .

« لقد أجبرت الحملات الواسعـة للدفاع عن حياة الرفيقين حكمت جـو وعلى قادرى على النطاق العالمى علـى التراجع . فبدل الشاه حكم الاعـدام الى السجن المؤبد ، ولكن روح الانتقام ضد رفاقنا لم تتبدل . وحاول جـلادو الشاه ، خلال سنوات السجـن الطويلة ، معتمدين على أكثر الوسائل البوليسية وحشية ، أن يحملوا رفاقنا الابطال على نبذ معتقداتهم وزعزعـة روابطهم بحزب الشعب الايرانـى . ولكن كلما ازداد التعذيـب ضراوة وازدادت أساليب العدو خسـة ، اشتد بأس هؤلاء الرفاق فى الدفـاع عن حزب توده وأهدافه المقدسة . ان تعذيب نظام الحكم الشاهنشاهى لـم يزعزع الايمان الراسخ للرفيق حكمت جو بالدفاع عن حرية واستقـلال ايران ، ولا تعلقه الكبير بالدفاع عـن مصالح كادحى وطننا وجميع كادحـى العالم . لقد استقبل الرفيق حكمـت جو الموت بمنتهى الشجاعة وظل وفيا لشعبه وحزبه حتى آخر لحظات حياته .

« ان مسؤولية استشهاد الرفيـق المناضل حكمت جو فى السجن تقع على عاتق الشاه ونظام حكمه البوليسـى الدموى . وعلى الرغم من معرفـة المسؤولين الايرانيين بسوء صحـة الرفيق حكمت جو ، الا أنهـم حرموه عمدا من العناية الطبية ، وظل شهورا طويلة من فترة مرضه مثقلا بالقيـود فى زنزانة رطبة ولم يسمح له بطلـب العناية الطبية من خارج السجـن وكذلك الادوية .

« أيها الرفاق ، أيها الاصدقاء ،

« ان نظام حكم الشاه الجلاد سلب حزبنا ، وزوجته وابنه الصغير وامـه العجوز المنكوبة ، رفيقا مناضـلا ، وصديقا وفيا ، زوجا وأبا حنونـا ، وأخا وابنا بارا . وفى غمرة الحـزن الشديد لافتقاد رفيقنا العزيز ، نتوجـه الى أنفسنا ورفاقنا والى والدتـه وزوجته وابنه بتعازينا . ان القتـل المتعمد لرفيقنا المناضل ، الذى كـان له الحق بالحفاظ على حياته بين جدران سجن الشاه على الاقل ، جريمة اخرى يفضح بها النظام نفسه . والان فـان الجميع فى كل أنحاء العالم لا يرون فى سجون شاه ايران سجونا بل ميدانـا لقتل السجناء السياسيين .

« اننا نهيـب بالرأى العام العالمى وكل المنظمات الحقوقية العالميـة أن يأخذوا فى الاعتبار واقع كون السجناء السياسيين فى ايران لا يتمتعون بأيـة ضمانة لحياتهم . ونطالب الاوسـاط التقدميـة والمحبة للحرية فى العالم ان تعبر عن احتجاجها وسخطها تجـاه هذا الوضع ، وندعـوا الجماهير الايرانية للنضال من أجل اطلاق سراح السجناء السياسيين الذيـن ينظرون نفس مصير رفيقنا الشهيد حكمت جـو أو أن خطر الموت يتهدد حياتهم .

« وتهيب اللجنة المركزية لحزب الشعب الايرانى بكل المناضلين ضد النظـام من أجل توحيد صفوفهم فى جبهة موحدة مناضلة ، وتشديد كفاحهم فى كـل الميادين والاستفادة من كل أشكـال النضال ، وتعبئة كل قواهم من أجـل ازاحة نظام حكم الشاه المعادى للشعب والوطن .

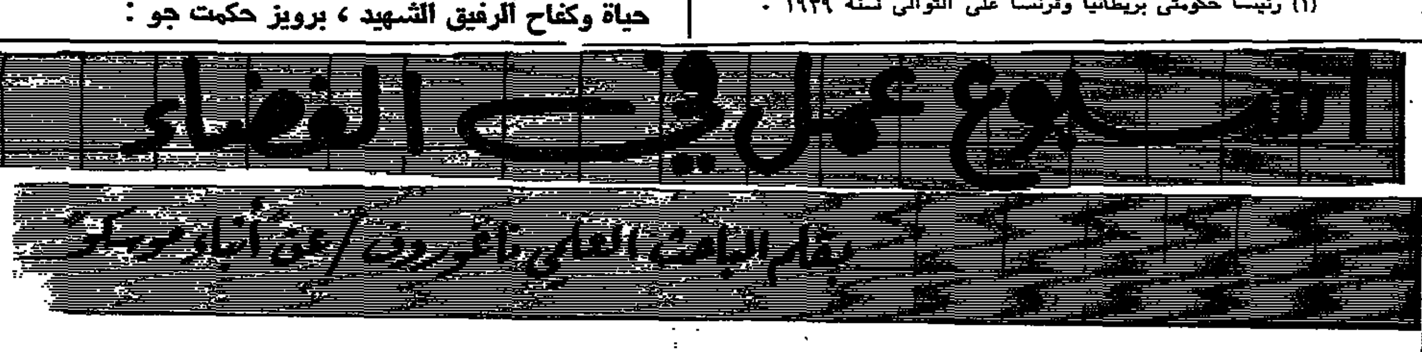
« تحية عاطرة لروح رفيقنا المناضل وبطلنا برويز حكمت جو ، والمجـد لكل الرفاق السجناء السياسيين الذين يدافعون بحزم واخلاص وكفاحية عـن حزبهم » .

اللجنة المركزية لحزب الشعـب الايرانى (توده)

٢١ حزيران ١٩٧٤

برقيـة استنكـار للاعتقـالات من تشيكوسلوفاكيا

براغ — خـاص بالاتحاد — نحن أعضـاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وندرس فى جامعات تشيكوسلوفاكيا ، نعلن عـن استنكارنا الشديد لاعمـال القمع والملاحقـة والاعتـقال والتعذيب . التي يتعرض لهـا انبل واشرف قادة الشعـب العربي الفلسطيني . الذيـن يقفون على رأس نضال شعبهم البطل فى النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي . ونصرخ فـي وجوه حكام اسرائيل . بـأن ارفعوا ايديكم عن بررة الشعب الفلسطيني من شيوعيـين ووطنيين وتقدميين .



يواصل ملاحا الفضاء السوفييتيان أبحاثهما العلمية على متن سفينة الفضاء « سويوز ١٤ » للاسبوع الثانى بنجـاح تام ووفق الخطة المرسومة . وننشر فيما يلى ملخصا لتاريـخ حياتهما وعن أسبوع العمل الاول لهما فى الفضاء .

قام بافل بوبوفيتش ويورى ارتيوخين بانجاز اسبوع عملنا الارضى المتألف من خمسة أيام ، ويمكننا اعتبار اليـوم وهو السادس على وصول رجلـى الفضاء الى المحطة العلمية المداريـة « ساليوت — ٣ » يوم « سبـت » ، لذلك يحق لنا أن نلتفت الـى الوراء ونتذكر أحداث الاسبوع الماضى .

بدأ ذلك الاسبوع فى تلك اللحظة من ليلة الخامس من يوليو وبعد مناورات قامت بها المركبة الفضائية « سيوز — ١٤ » ونتيجة لاجراء بعض التصحيحات فى مـدار المحطـة « ساليوت — ٣ » اقترب الجهازان أحدهما من الاخر الى مسافة تقرب من ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر . وشغل جهاز التقريـب الاوتوماتيكى وبدأت تتقلص هـذه المسافة بسرعة كبيرة مع كل بلاغ يعلنه بافل بوبوفيتش : « ... بقى للوصول الى المحطة ٢٧٠٠ مترا ، ١٨٠٠ مترا ٤٠٠٠... مترا آخر ، مئة متر ... ويجرى الالتحام بدقة بفضل يدى قائـد المركبة الحكيمتين .

التحام هادىء ، ويتـم حشـد الاجهزة ، والتأكد من أحكام سدهـا وأخيرا تم فتح الكوة ، وتمت عمليـة نقل الطاقم وبدأت عمليـة العيش فى المحطة .

وحتى الان كانت المحطة « ساليوت — ٣ » تحلق فى الفضاء وفق نظـام اوتوماتيكى ، وكان بعض أجهـزة المتن والاجهزة العلمية لا تزال فى حالة « جمود » . وكرس بوبوفيتـش وارتيوخين مدة يومين كاملين تقريبـا لتفكيك أجهزة المحطة واعدادها للعمـل فقد قاما برفع الاغطية والاختام مـن الاجهزة ، وشغلوا الاجهزة واستوعبوا القسم الذى سيقطنون فيه داخـل المركبة وقاموا بتنظيف المكان بجهـاز أرضى معروف — هى مكنسة كهربائية من نوع « راكيتا » .

ومساحة مكان الفضائيين واسـع ورحب ١٠٠ متر مكعب . لقـد تعرض التخطيط الداخلى للمختبر الفضائـى الى تبدلات فى أشياء كثيرة بالمقارنة مع « ساليوت » السابقة . وبرزت فيهـا الان أقسام منفصلة بسبب ترتيـب الاجهزة ولوحات التحكم وخزانـات الطعام واللوازم العادية الاخرى . أما قسم القيادة فيتميز بألواح معـدات قيادة المحطة ، وأجهزة الاتصـال واجراء الملاحظات والتجارب ، ومعدات الملاحة .

وان ما يدعى بقسم المعيشة هـو عبارة عن غرفة النوم والمطبخ وغرفـة الطعام معا وأخيرا غرفة الضيـوف المرتبة المريحة ، وهى أيضا غرفـة الراحة التى يجب أن يشعر فيها رائدا الفضاء وكأنهما فى بيتهما . ويذكر الجزء الداخلى من هذا القسم بالحالة علـى الارض : أرض وسقف ، وعلى الارض سجادة ويمتاز السقف ببياضه ويوجد هنا شطرنج وكتب ويمكن الاستماع الى آلة التسجيل أو الراديو .

ان الاقامة الطويلة على محطـة المدار تتطلب لا محالة اجراء تماريـن رياضية منتظمة . وقد خلق المصمون أيضا الظروف لكل هذا . ويوجـد « درب متحرك » خاص يجرى عليـه رائدا الفضاء مستخدمين ألبستهما التى تزيد مـن وزنهما بمقدار ٥٠ كغ ، ويساعدهما هذا الى حد كبير علـى النضال ضد التأثيرات الضارة للصحة الناجمة عن انعدام الوزن . وبالمناسبة يمكن أن نحسد بوبوفيتش وارتيوخين اللذين حلقا لمدة اسبوع كامل فى حالة انعدام الوزن على صحتهما وممـا يستدعى الدهشة انهما كانا هادئـين أثناء الانطلاق . ويشعران الان بصحة ممتازة جدا . وحسـب رأى الخبراء الطبيين جرت عملية التكيف لدى رائدى الفضاء دون أدنى ازعاج . وفى اليوم الثانى من وجودهما على المحطة أجرى لهما تخطيط كهربائى كامل للقلب أعطى نتائج حسنة . فنبض القلب لديهمـا وسطيا طبيعى (٥٠ نبضة فى الدقيقـة عند بافل بوبوفيتش و ٥٦ نبضة عنـد يورى ارتيوخين) . كما وأن الضغـط لديهما طبيعى أيضا (١١٥ علـى ٧٥ ملم) .

وقد كرست بداية التحليق علـى المحطة للدراسات والابحاث الطبية . وهذا شىء طبيعى تماما . وخلال الايام الاولى من الوجود فى ظـروف انعدام الوزن تجرى عملية اعادة توازن نشاط الجسم لدى رواد الفضـاء التى ترافقها أحاسيس مزعجة كتوارد الدم الى الرأس مثلا . وأجرى بافـل بوبوفيتش ويورى ارتيوخين فى السابع من يوليو — تموز تجربة لتقدير امتـلاء أوعية الدماغ بالدم . وتسمح هـذه التجربة بتحديد رد فعل جهاز الاوعيـة على تأثير انعدام الوزن .

وفى اليوم التالى شارك فى هـذه التجربة جهاز خاص متعدد الوظائـف (بولينوم — ٢ م) موجود على المتن . وتم الحصول بمساعدته على معلومات تعكس حالة جريان الدم وجهاز أوعيـة القلب لدى رائدى الفضاء . وتدل هذه المعلومات أيضا على صحتهما الحسنة .

ويتابع الناس فى جميع أنحاء العالم فى هذه الايام تحليق المحطة « ساليوت — ٣ » ويتمنون للرائدين الموجوديـن على المحطة تحليقا سعيدا وعودة طيبة الى الارض . وقد أرسل رواد النجوم الامريكان ، الموجودون حاليا فى بلدة النجوم بالقرب من موسكو ، الى متن المحطة برقية حارة مازحة بواسطـة الراديو تحمل كلمات التهنئة والتمنيات بالنجاح . ففى نوفمبر — تشرين الثانى من العام الماضى ، خلال أول زيارة قام بها رواد النجوم ، عرفهم بافل بوبوفيتش على مفاتن الحمام الحقيقية التى تبلغ حرارتها مائة درجة فى بلدة النجوم .

وها هم رواد النجوم الان يعربون عن أملهم فى اللقاء من جديد مع بافـل بوبوفيتش لممارسة هذه الهوايـة اللذيذة وماذا فى ذلك ؟ فلكل شىء دوره .

واعتقد أن طاقم (ساليوت — ٣) لن يرفض حماما جيدة على الارض بعد عمل طيب فى الفضاء .

الباحث العلمي ناغوروف



قائد السفينة « سويوز ١٤ » العقيد بافل رومانوفيتش بوبوفيتش

ان الطيار — رائد فضاء الاتحاد السوفياتى ، بافل رومانوفيتـش بوبوفيتش واحد من طلائـع رواد الفضاء ففى عام ١٩٦٢ قام بتحليق على السفينة الفضائية « فوستوك — ٤ » ، ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتى لقاء الجرأة والبطولـة اللتين أبداهما أثناء هذا التحليق .

ولد بافل رومانوفيتش بوبوفيتش عام ١٩٣٠ فى قرية اوزين بمحافظة كييف . وفى عام ١٩٥١ أنهـى المعهد الصناعى المتوسط بمدينـة ماغنيتوغورسك ، ثم قرر فيما بعد أن يهب نفسه للطيران . وبعـد انهائه مدرسة الطيران العسكرية ، خدم منذ سنة ١٩٥٤ فى قطعـات الطيران فى الجيش السوفييتـى وانضم عام ١٩٦٠ الى صفوف رواد الفضاء .

فى عام ١٩٥٧ انتسب الى صفوف الحزب الشوعى السوفييتـى . فى عام ١٩٦٨ أنهى بوبوفيتش بنجاح الاكاديمية الجوية العسكريـة الهندسية التى تحمـل اسـم جوكوفسكى .

ويجمع بافل رومانوفيتش بـين العمل الدائب فى مركز أعداد رواد الفضاء وبين العمل الاجتماعـى النشيط ، حيث أنه نائب فى مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرانيا السوفييتية . ونائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية النمساوية ، كما أنه يشارك فى عمل المنظمات الاجتماعية الاخرى .

وزوجة رائد الفضاء — مارينـا لافرينتيفنا — تحمل رتبة عقيـد فى الطيران ومرشحة فى العلـوم التكنيكية ، وطيـارة — مجربـة مشهورة .

ولهما بنتان : ناتاشا ١٨ سنـة واركسانا ٦ سنوات ..

مهندس المتن على السفينة « سويوز ١٤ » المقـدم — المهندس يورى بتروفيتش ارتيوخـين

ولد يورى بتروفيتش ارتيوخين عام ١٩٣٠ فى قرية بيرشوتينو مـن منطقة كلين بمحافظة موسكو .

أنهى عام ١٩٤٨ المدرسة الثانوية وانتسب الى مدرسـة الطيران العسكرية التكنيكية بمدينـة سيربوخوف . وبعـد أن أنهى المدرسة بنجاح خدم فى قطعـات طيران الجيش السوفييتى . وهـو عضـو فى الحزب الشيوعـى السوفييتى منذ عام ١٩٥٧ .

وفى عام ١٩٥٨ أنهى ارتيوخـين الاكاديمية الجوية العسكريـة الهندسية التى تحمـل اسـم جوكوفسكى . وعمل بعد انهـاء الدراسة فى أحد مختبرات الابحاث العلمية فى هذه الاكاديمية نفسها .

وانضم يورى بتروفيتش الـى صفوف رواد الفضاء فى يناير — كانون الثانى عام ١٩٦٣ . واجتاز دورة أعداد كاملة للتحليقـات الفضائية على مختلف أجهـزة التحليق .

وتعمل زوجة رائد الفضاء — نينا ايفانوفنا — فى دار النشر « ناوكا » (العلم) .

فى اسرة ارتيوخين صبيـان . وعمر الكبير منهما سيرغى ١٩ سنة ويدرس فى مدرسـة الطيران العسكرية الهندسية العليا بمدينة ريغا .

ويبلـغ عمر الصغير فلاديمير عشر سنوات .

أما والد رائد الفضاء — بيوتر بافلوفيتش فقد استشهد خـلال الحرب الوطنية العظمى عام ١٩٤١ ، ووالدته — آنا فاسيليفنا متقاعدة وتعيش فى مدينة كلين بمحافظـة موسكو .

ثـورة ٢٣ يـوليـو المصريـة — بقيـــة

وتشن الغارات والغزوات عـلى الدول العربيـة المجاورة ، للضغط عليها واخضاعها تحقيقا لمطامعهـا التوسعية وخدمة للامبرياليين .

وكان شاه ايران والملك السعودي قطبي رحى تلك الجبهة الرجعيـة اللذين اخذا على عاتقهما حمايـة مصالح احتكارات النفط فى منطقـة الخليج وصيانة الامارات العربيـة من التأثيرات الثورية فى العـالم العربي .

وكشفت عن ذلك فى تلك الايـام اذاعة القاهرة فى تعقيبها على لقـاء بين الشاه والملك (٩ توفمبر ١٩٦٨) : « دارت المباحثات حول مستقبـل الخليج العربي بعد انسحاب بريطانيا وكفالة استمرار الاستقرار والامن فى المنطقة دون ان يكون هناك خطر فى ان يقع اتحاد الامارات العربية او احدى الحكومات المشتركة فيه تحت سيطرة نظـام حـكم عربي « من الطراز الاشتراكي » (والمقصود مصر) .

وهكذا سارت مصر بقيادة عبـد الناصر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ على طريق ثوري على الرغم من نـواقص النظام واشتداد التآمر والضغوط .

وقد تحلت القيادة المصرية بعقلانية واضحة ازاء ازمة الشرق الاوسـط فاعلنت موافقتها على قرار مجلـس الامن ٢٤٢ وأوقفت حرب الاستنزاف فى آب ١٩٧٠ بقصـد خلق الظروف لتنفيذه .. ولكن الامبرياليـة الامريكية دعمت اسـرائيل فأحبطت اتفاق وقف اطلاق النار الذي انهـى حرب الاستنزاف وأبقت الازمـة على حالها ..

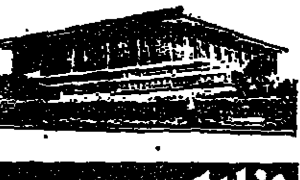
وفى اكتوبر ١٩٧٠ قضـى الرئيس عبد الناصر نحبه وبدأ عهد الرئيس انور السادات .

(فى الحلقة القادمة عهد انـور السـادات) .

الاستيطان خطر يهدد أمن اسرائيل وسلامتها

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي ان الكنيست اقرت يوم الاربعاء ، ١٧\٧ باكثرية الاصوات الاقتراح الاستفزازي الخطير الذي قدمه زعيم الليكود بيغن في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست ويطلب فيها بحث موضوع زيادة الاستيطان في المناطق المحتلة . وقد تكلم في تلك الجلسة النائب الشيوعي فلنر فدعا الى شطب هذا الاقتراح الاستفزازي من جدول ابحاث الكنيست .
وننشر فيما يلي نص كلمته كاملا :

نحن نقترح شطب اقتراح عضو الكنيست مناحيم بيغن من جدول الاعمال . ونرى في اقتراحه هذا خطوة تهدف الى زرع لغم آخر في الطريق الى السلام . وكل استيطان في المناطق المحتلة هو لغم في الطريق الموصلة الى السلام . وهذا عمليا تسابق ،في الوقت الذي تبذل فيه جهود لتجديد عمل مؤتمر جنيف ، لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية لمصلحة جميع الشعوب والدول ، وعبر احترام جميع الحقوق. ولاسفنا ، فان الوضع هو بصورة ، تمكن فيها عضو الكنيست بيغن من الاستشهاد ، لدعم اقتراحه ، بفقرات من أسس تشكيل الحكومة : « زيادة اقامة المستوطنات الامنية ، والاستيطان الدائم العسكري والمدني في أرض الوطن » . وكان بامكانه الاعتماد على قرار الكنيست الذي



في الكنيست

يحدد باغلبية الاصوات ، وفقط ضد أصواتنا ، ان كل الارض هي ملك فقط للشعب اليهودي . يجب الغاء قرار الكنيست ، هذا ، لانه يقضي بأن لا حقوق للشعب الاخر ، للشعب العربي الفلسطيني .

ان قرار الكنيست هذا مثله مثل سياسة الحكومة الاساسية حول الاستيطان ، والتي يعتمد عليها عضو الكنيست بيغن تشكل خطرا على اسرائيل وأمنها . ان هذه السياسة تؤدي الى حرب جديدة . وليس صدفة أن المجيب على الاقتراح باسم الحكومة هو الوزير جليلي المعروف جدا مما يسمى « بوثيقة جليلي » . الوثيقة التي كانت أحد المسببات السياسية التي أدت الى حرب اكتوبر .

نحن ندعو الكنيست لترى ما تجلبه هذه السياسة ، بالرغم من كل تنقيحاتها ، لانه بين الحكومة ، بين عضوي الكنيست جليلي وبيغن لا يوجد فرق نوعي . كلاهما تحدث عن نفس السياسة . النقاش الوحيد الذي اداره جليلي مع الليكود هو حول الحاجة الى « فرمان » حكومي في كل حادث، أو حول امكانية عضو الكنيست شارون للعمل ،ولدعوة الجيش للتمرد، أو ليحاول فرض وقائع منتهية كما يحلو له .

أعضاء الكنيست !

اقتراح الحكومة الموافقة على بحث اقتراح عضو الكنيست بيغن حول زيادة الاستيطان في المناطق المحتلة هو مصيبة . ليست كل المصيبة في اقتراح عضو الكنيست بيغن ، المصيبة كلها في موافقة الحكومة على اقتراح عضو الكنيست بيغن ، والليكود .

اعلم اننا اقلية ، وأن من سيصوت ضد اقتراح بيغن هم ٤ — ٥ أعضاء كنيست ، ولكن لست واثقا ايضا من أن عضو الكنيست بيغن قدم اقتراحه حذا باسم كل الليكود .

فحتى من أوساط الليكود سمعت مؤخرا آراء ، بأن كل هذا القناع القومي لعضو الكنيست بيغن بعيد عن الحياة ، منقطع عن الوجود ، كلامه فارغ وغير مرتبط بالحياة وبالواقع في الشرق الاوسط .

دافيد ليفي (الليكود) — يقاطع الخطيب بالصراخ .

ماير فلنر (يكمل) — هناك أعضاء كنيست من الليكود نفسه يقولون لعضو الكنيست بيغن وللوزير جليلي أنه يجب اتباع سياسة أكثر واقعية ومرتبطة بالحقيقة واقتبس منهم . هذا لا يعني انهم موافقون معنا .

حاييم لنداو — هذا فقط ما ينقصنا .

ماير فلنر يتابع خطابه — ان كل اقوال عضو الكنيست بيغن والوزير جليلي ، هذه الاقوال والافعال تقودنا في اتجاه آخر — في اتجاه حرب جديدة . والشعب سيعلم ، أن جميع خطاباتكم الصارخة من انكم ستملون ارادتكم على العالم هي وهم خطير .

وانطلاقا من قلقنا على الشعب في اسرائيل ، ولمنع الحروب ، ولكي لا نضيف أرامل حرب جدد،وأيتام آخرين، أوقفوا الاستيطان في المناطق المحتلة .

مايـر فلنر :
على الكنيست أن تبحث القضية الفلسطينية !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طرح النائب الشيوعي ماير فلنر على جدول أبحاث الكنيست اقتراحا مستعجلا في رسالة وجهها الى رئيس الكنيست في ٧٤\٧\١٦ وموضوعه : اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وقال ماير فلنر في رسالته :

هذا الموضوع هو في مركز الابحاث في اسرائيل والميدان العالمي المتعلقة بازمة الشرق الاوسط . وكما نشر تنوي الحكومة بحث هذا الموضوع قريبا . لذلك لايمكن الا يثار هذا الموضوع بسرعة في الكنيست قبل ان يحسم في تعيين مستقبلنا اهو للسلام أم للحرب .

ليفنبراون في الكنيست

× سياسة الحكومة هي مصدر الفاقة التي تعاني منها أوساط شعبية واسعة في البلاد .
× يجب سن قانون يضمن حق الدراسة والعمل والحد الادنى من الاجرة للشبيبة .

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت رئاسة الكنيست اجراء بحث حول تطبيق التوصيات التي توصلت اليها لجنة رئيس الحكومة لبحث أوضاع الشبيبة الفقيرة وذلك على أثر الاقتراحات المستعجلة التي تقدم بها عدد من النواب هم : م . كوهن، وا. أيتايي ، و ح . شمعوني ، وح. جروسمان ، وماير بعيل والنائب الشيوعي أ. ليفنبراون .

والمعروف أن رئيسة الحكومة السابقة ج . مئير الفت لجنة خاصة للنظر في أوضاع الشبيبة الفقيرة وذلك على أثر ارتفاع موجة السخط في الطوائف الشرقية . وكان على هذه اللجنة أن تدرس أوضاع الشبيبة وتخلص الى نتائج وتوصيات . وتالفت اللجنة قبل سنتين برئاسة الدكتور يسرائيل كاتس وعضوية ١٢٨ شخصا. وعلى الرغم من أن اللجنة انجزت مهماتها قبل سنة تقريبا وقدمت تقريرها، ولكن الحكومة السابقة أهملته ، وتحت الضغط والمطالبة من مختلف الاوساط ، استغنت الحكومة عن بقاء التقرير محفوظا في ملفاتها ، ولكنها رفضت اجراء أي بحث فيه .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست النائب ليفنبراون فقال : تتعلق المعلومات في التقرير بالاهلين اليهود في المدن فقط،وبالفترة ٦٨—٦٩. والمعلومات فيه تثير القلق . ووضع العائلات متعددة الابناء مع انها تشكل ١١ ٪ من العائلات في البلاد ولكن في هذه العائلات ٣٩ ٪ من مجموع الاولاد أي — ٣٣٠ ألف ولد . وازدحام المساكن يشمل ٩ ٪ من مجموع العائلات ولكن فيها ٢١٤ ألف ولد هم ٢٦ ٪ من مجموع السكان . ونصف هؤلاء الاولاد يقيم بمعدل ٤ نفوس وأكثر في الغرفة أما من حيث الاستهلاك فان ٢٠٠ ألف ولد هم ٢٤ ٪ من مجموع الاولاد كانوا في سنة ١٩٦٨ / ٦٩ في مستوى منخفض من الاستهلاك المعيشي بمعدل ١٤٠ ليرة للفرد في الشهر . وهو المستوى الذي اسمي بحافة الفقر ، بينما كان الاستهلاك المعيشي العادي بين السكان في تلك الفترة ٢٩٦ ليرة للفرد في الشهر .

وظهر تاثير الضائقة على نسبة الدراسة اذ ذهب الى المدرسة من مجموع ١٦٨ ألف ولد تتراوح أعمارهم بين ١٤ — ١٧ ما نسبته ٢١ ٪ .

وتبرز الفاقة بشكل محسوس بين الطوائف الشرقية . أن ٥٨ ٪ من مجموع الاولاد في البلاد ولدوا هم أو آباؤهم في اقطار آسيوية أو افريقية . و٥٧ ٪ من الاولاد الشرقيين يعيشون في عائلات مكونة من أربعة أولاد فاكثر. وقال ليفنبراون أن هذه المعلومات لا تعكس الحقيقة لانها تتعلق باليهود في المدن ولا تتعلق بالاهلين العرب ولا بالاهلين في القرى وفي مستوطنات التطوير ، ومناطق الحدود . كما ان المعلومات ليست كاملة ولا تعكس الواقع اليوم . فطبقا للاحصاءات الرسمية عن سنة ١٩٧٢ بلغ عدد العائلات التي تعنى بها وزارة الشؤون الاجتماعية ١٤٥ ألف عائلة . ولقد ارتفعت نسبة المحتاجين الى المساعدة بوتيرة أكبر من ارتفاع تعداد الاهلين. فنسبة تلك العائلات في ١٩٧٠ كانت ١٦٨٪ وفي ١٩٧٢ صار ١٧٦٩ ٪ . واعتقد أن البرنامج الاقتصادي الجديد القائم على استمرار السياسة القديمة في الحكومة السابقة لن يخفف من حدة الوضع بل سيزيد عدد العائلات التي تلتمس المعونة من وزارة الشؤون الاجتماعية .

وأخذ ليفنبراون على اللجنة المذكورة انها لم تكلف نفسها مؤونة البحث عن اسباب الضائقة . وقال أن أسباب الضائقة مرتبطة الى حد كبير بسياسة الحكومة العامة ، التي بسببها يخصص ما يزيد على ٥٠ ٪ من الميزانية الوطنية للنفقات العسكرية ، وان معظم أعباء الضرائب وما اليها يقع على كاهل العاملين وجماهير الشعب . بينما أصحاب الشركات الكبيرة سعداء يتمتعون بامتيازات ومنح حكومية .

وقال ليفنبراون انه على الرغم مما يعتور التقرير من نواقص ، ونية اللجنة التي وضعته كانت التخفيف من الضائقة لا القضاء عليها ، فان فيه توصيات جديرة بالاهتمام . وقال يجب السعي في سبيل تحديد قانوني لحقوق الفرد والعائلة في دخل ومسكن وعمل وخدمات .

وان تؤمن الحكومة في ميزانيتها الخدمات اللازمة للعائلات . وأشار النائب الشيوعي الى توصيات اللجنة بضرورة سن قانون يحدد للاولاد والشبيبة حقوقهم بالدراسة أو تعلم مهنة ،ولا سيما للمترددين في ضائقة منهم ، ويحدد واجبات الدولة لتامين ذلك ، وتأمين الحد الادنى من الاجرة للشبيبة العاملة .

وتطرق ا . ليفنبراون الى قضية الشبيبة الجانحة ، فقال من الضروري أن يسن قانون يحل محل القانون الحالي . وقال : لعلنا الدولة الوحيدة في العالم التي تجلب الحدث في التاسعة من العمر الى المحكمة ... واقترح رفع السن الى ١٤ .

هـل ستعتنون بمقبرة يافـا الاسلامية ؟

قام النائب الشيوعي أبرهام ليفنبراون في الاسبوع الماضي بزيارة لحي العجمي في يافا،حيث قابل سكان الحي العرب، وتعرف على مشاكلهم وقضاياهم ابتداء من اهمال المقبرة الاسلامية وتحطيم الانصاب فيها ، وحتى الارهاب البوليسي الذي يتعرض له السكان . وعلى أثر هذه الزيارة قدم النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا في الكنيست الى وزير الاديان ساله فيه ما اذا كان حضرة الوزير على علم بوضع مقبرة يافا الاسلامية السيء . وهل درى بعملية تحطيم الانصاب فيها وفيما اذا كان حضرة الوزير على استعداد للتحقيق في الوضع والعمل على اصلاحه ؟ !

توفيـق طـوبى يثـير قضايـا قريـة عكبـرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — يسكن قرية عكبرة العربية ، الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات من صفد، ٤٠٠ مواطن ، طردوا من قريتهم قويثه منذ عام ١٩٤٨ . واستوطنوا قرية عكبرة بعد ان منعتهم السلطات من العودة الى اراضيهم المتروكة حتى الان . وهم يعانون الامرين من سياسة الحكومة ، فلا شارع يربط القرية بصفد، ولا وجود للسلطة المحلية في القرية ، ولا وجود للخدمات الصحية ، ومياه الشرب تصل فقط الى بعض البيوت القريبة من انبوب مياه ميكوروت ، وحتى البئر الوحيدة التي يستقي منها السكان ملوثة بمياه مجاري متنشة صفد . والمعروف ان سكان القرية العربية ، عكبرة كانوا يعملون بتربية المواشي ، الا أن السلطات قامت بمنعهم من الدخول الى المراعي . اضف الى ذلك انه كان هناك اقتراح لضم القرية الى بلدية صفد، ولكن حتى الان لم تتخذ اية خطوة لتحقيق ذلك . ليس هذا فقط بل ان الوعود التي قطعها على نفسه السيد يورم كاتس مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية للاهتمام بمشاكل القرية لم تنفذ .

وقد اثار الرفيق النائب توفيق طوبي جميع هذه القضايا في ثلاثة استجوابات قدمها في مطلع الاسبوع الماضي الى كل من رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والصحة . وسأل رئيس الحكومة ماذا تنوي الحكومة عمله عن طريق وزاراتها المختلفة لمساعدة سكان قرية عكبرة في حل مشاكل السكن والخدمات وتأمين الظروف الانسانية لهم ؟!

وسأل وزير الصحة — هل يعرف الوزير الوضع الصعب الذي يعاني منه سكان قرية عكبرة ، وهل بنية وزارة الصحة اقامة عيادة في القرية وتنظيم زيارة طبيب للقرية ؟!

وتساءل أيضا الرفيق توفيق طوبي في استجوابه الموجه لوزير الداخلية عن خطط الوزارة بالنسبة لمستقبل السلطة المحلية في القرية وهل سيتم ربط القرية ببلدية صفد؟! وماذا تنوي وزارة الداخلية عمله لتامين الخدمات الحيوية للقرية ؟

ليفنبراون :

الليكود يثير قضية يهود الاتحاد السوفياتي لالهاء الرأي العام عن قضاياه الاساسية والتخريب على مساعي الانفراج الدولي .

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ١٦ تموز الجاري تكلم النائب الشيوعي ا . ليفنبراون مقترحا شطب الاقتراح الذي تقدمت به النائبة ج. كوهن (الليكود) الى جدول أبحاث الكنيست لبحث وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي .

ومما جاء في كلمة ليفنبراون : أن كتلة الليكود تزعج الكنيست في هذا الموضوع ، ويكاد لا يمضي اسبوع على هذه الكتلة دون أن تثير هذا الموضوع. والهدف من كل اقتراح كهذا هو ابعاد الرأي العام عن القضايا العملية ، عن الوضع في البلاد ، وجماهيرها والعاملين فيها ، وأحياء الفقر ، والتضخم ، وعن وضع الاهلين العرب في البلاد ، وعن الاعتقالات في المناطق المحتلة .

والهدف الثاني لهذه الكتلة من اقتراحاتها هو التخريب في جو الانفراج في العالم ، فهي لا تتحمل تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وتوثق العلاقات التجارية. وتحمس الشيخ جاكسون ليس عن اهتمام بالشعب اليهودي ، فهو منشغل بارباحه ... لان انخفاض التوتر يعود بالخسائر لصناعة الاسلحة التي يخصه. والهدف الاهم هو عرقلة الجهود لبلوغ السلام العادل في منطقتنا .

واضاف ليفنبراون انه سبق أن قال في عدة مناسبات أن يهود الاتحاد السوفييتي ليسوا بحاجة الى اهتمام كتلة ليكود .

وقال ليفنبراون أن هناك سببا آخر هو تزايد الاصوات المطالبة بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن اقتراح النائب ليفنبراون لم يقبل باكثرية الاصوات .

أحـداث سجن شطة في استجواب قدمه النـائب الشيـوعي توفيـق طـوبى

القدس — لمراسلنا البرلماني — كانت أحداث العدوان على المساجين العرب في حينه ،التي حدثت يوم ٢٦ آب ١٩٧٣ ، مصدرا لتحقيق سلطات السجون ، وحتى انها كانت سببا لاقامة لجنة تحقيق . ولكن المساجين العرب وبالرغم من كل ذلك ، مازالوا حتى الان يعانون نفس الاسباب التي ادت الى الاعتداء عليهم ،الامر الذي يعني استمرار وجود الخطر القائم بانفجار الوضع في سجن شطة من جديد .

وحول هذا الموضوع قدم في مطلع الاسبوع الماضي . الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست استجوابا الى وزير الشرطة جاء فيه :

ا — هل أقام ممثل سلطات السجون لجنة للتحقيق في احداث ٢٦ آب سنة ١٩٧٣ في سجن شطة ؟! واذا فعل فما هي تلخيصات اللجنة ؟! وكيف نفذت ادارة السجون احدى اقتراحات اللجنة ؟!

٣ — ما هي الخطوات التي اتخذت لمنع تكرار حوادث شبيهة لحوادث ٢٦ آب سنة ١٩٧٣ في سجون أخرى ؟!

أهالي يافا ملوا الوعود

يافا — لمراسلنا — تنازل رئيس بلدية تل — أبيب — يافا ، لاهط ، وزار ، لاول مرة ، حي الخرائب بيافا (العجمي) حيث يسكن العرب واقلية من اليهود الشرقيين .. وقبيل الزيارة لاحظ السكان اهتماما غير عادي من عمال البلدية بالنظافة ، فكنست الشوارع ، وازيلت أكوام النفايات من الازقة ، واختفت الروائح الكريهة .. وقامت البلدية ، لعدة أيام ، بتوزيع الاجاص على بعض الناس بسعر ليرتين ونصف للصندوق ، وهو من النوع الذي يقذف عادة الى المزابل للمحافظة على الاسعار مرتفعة . وما لبث السكان أن تبينوا أن هذه الامور ما هي الا مقدمات لزيارة رئيس البلدية . ولم يكونوا بحاجة الى من يقنعهم أن القصد من هذه الزيارة كسب المؤيدين لحزب رئيس البلدية — الليكود — الذي انتزع الرئاسة من التجمع في الانتخابات الاخيرة . وبالطبع خف لاستقبال الرئيس أعوانه العرب الذين احتفوا بمقدمه في النادي البلدي المسمى « بالنادي الاسلامي » ، حيث تكلم حضرة الرئيس . وقال في كلمته القصيرة . انه يستغرب أن يكون وضع الحي مزريا الى هذا الحد (ماذا كان يقول لو جاء فجاة؟ !) وان يكون المسجد بدون كهرباء ، لان وزارة الاديان لم تدفع للمقاول العربي الذي بناه ما له في ذمتها من ديون ، رغم مرور عدة سنوات .

وفي مطعم العجزة اشتكوا له من رداءة الطعام الذي يقدم لهم ومن ضيق البيت المتصدع الايل للسقوط .

ولاننا نريد من حضرة الرئيس ، باخلاص ، أن يعمل على تحسين أوضاع الحي لا مجرد كيل الوعود التي لكثرة ما كيلت ، لم نعد نثق بها ، ولان تجربتنا علمتنا أن « لا تقول « فول » حتى يصير في العدول ، بل حتى يصير « ماكول » ». ففي سنة ١٩٦٩ ، قبيل الانتخابات ، وعد المسؤولون ببناء مساكن جديدة لسكان الحي . وبنيت المساكن فعلا .. ولكن لغيرهم . لذلك نود أن نلفت نظر الرئيس الى بعض مشاكل الحي ، وأولها ازمة السكن الخانقة . فالناس يتكاثرون ، والبيوت تقل ، لان شركة عميدار تنفذ مشروع هدم بقصد تنظيف ساحل البحر من البيوت والسكان ، من تل أبيب الى بات يام ، لتسليمه لشركات تقيم عليه فنادق وحدائق لجذب السواح من وراء المحيط .

أما السكان اليهود فينتقلون الى شقق حديثة ولكنها باهظة التكاليف فيتحملون ديونا لها أول وليس لها آخر . أما السكان العرب فمشكلتهم عظيمة . يدفعون لهم عشرة آلاف ليرة مقابل الغرفة ، في أحسن الاحوال ، ولكن الابنية الجديدة محرمة عليهم ،وسكنى الاحياء المجاورة تكاد تكون محرمة نظرا للمعارضة الشديدة من السكان اليهود الذين يرفضون بيع بيت لعربي. فهل ستهتم البلدية بهذه المشاكل أم تسقيك بالوعد يا كمون ؟

استغلال في النهـار وملاحقـات في الليـل — يصيـب العمـال المياومـين في يافـا

يافا — لمراسلنا — يشكو العمال الذين يضطرون الى النوم في حي العجمي بيافا ، ببرارة ، من مضايقات البوليس لهم في ساعات الليل . ويتعمد البوليس وشرطة الحدود ازعاج العمال في وقت متأخر من الليل بحجة التثبت من هويات العمال .

فيدخلون باعداد كبيرة محدثين جلبة مزعجة ويوقظون العمال بغلظة متناهية ويسلطون نور مصابيحهم الباهر على أعين العمال . والويل لمن لا يهب واقفا حالا . وأما استعمال الشتائم والعنف فليس شيئا نادرا . واذا تجرأ عامل على الاحتجاج على هذا الاسلوب غير الديمقراطي تنهال عليه اللكمات ويجرجر الى السيارة ويلقى به في السجن حتى الظهر . وتحدث فتى من القدس العربية عن انهم ضربوه بوحشية لانه لا يحمل بطاقة هوية اذ لا يزال صغير السن . أما اذا ضبط أحد عمال قطاع غزة نائما في يافا فنصيبه الاهانة والسجن وغرامة تبلغ مئات الليرات في المحكمة . قال أحد العمال : يصدف أن نضطر للنوم هنا اذا تأخرنا ، بشكل اضطراري ، في العمل ، أو لم نجد سيارات تعيدنا للبيت . ومن سخرية القدر اننا نبني عمارات شاهقة ونحرم قرنة ننام فيها . حياتنا كلها مضايقات .. تبدأ من الصباح في سوق العمل ، حيث يتجمع العمال قبل حضور المقاولين . ويكون حرس الحدود بانتظارنا مع رجال الحرس المدني .ويطلبون منا الانتظام في صف طويل . ويبدأ التسجيل ، ويكون مصحوبا ، على الغالب ، بالاهانات والاذلال . وكل احتجاج يؤدي بصاحبه الى السجن والتنكيل به . اننا نطالب بالكف عن هذه المضايقات حالا ، ونطلب من الكتلة الشيوعية ونوابها في الكنيست اثارة هذه المعاملة المهينة والمطالبة بوقفها .

لماذا استدعى البوليس طلابنا العائدين من الدول الاشتراكيـة ؟

الطيبة — لمراسلنا — دعا البوليس ، « لمحادثة » ، كل الرفاق الطلاب ، من منطقة المثلث ، الذين عادوا من الدول الاشتراكية ، سواء الذين انهوا دراستهم او الذين جاؤوا في العطلة الصيفية . وتجري المحادثة المزعومة في جو من التهديد المغلف والصريح على السواء .

ثم عاد البوليس ودعا الرفيقين عبد الحميد ابو عيطة سكرتير فرع الحزب في الطيبة ونائب رئيس مجلسها المحلي، والرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير فرع الشبيبة في الطيبة . ولم يكن لاسئلة البوليس التي وجهت اليهما مبرر ظاهر يبرر دعوتهما ،لان اجوبة هذه الاسئلة معروفة للبوليس من قبل تمام المعرفة .

وقد احتج الرفاق على دعوة البوليس لهم . ورفضوا الارهاب بكل حزم . وان ما فشلت سياسة التجهيل في تحقيقه لن يتحقق بواسطة الارهاب .

وزيـر المعـارف يلغي مجانية التعليـم في الصفـوف العـاشرة ولجنـة الكنيسـت الثقـافية ترفض ذلـك

القدس — اعلن وزير المعارف اهارون يدلين ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان برنامج شمل جميع الصفوف العاشرة بالتعليم المجاني سيلغى ، « بسبب المصاعب المالية » !

وقال ان هذا سيشمل الصفوف التي كان من المقرر ان يشملها التعليم المجاني هذه السنة ، بالاضافة الى تلك التي استفادت منه في السنة الماضية .

وكان من المنتظر ان يشمل التعليم الالزامي المجاني الصفوف العاشرة في ٤٠٠ مدرسة في السنة القادمة ، بالاضافة الى ٥١٣ مدرسة شملها في العام الماضي .

فبسبب الازدياد الهائل في النفقات العسكرية نشأ اتجاه لتقليص الميزانيات الاخرى . وخططت وزارة المعارف لاقتطاع ٨٨ مليون ليرة من ميزانيتها ، يكون نصفها من ميزانية التعليم العالي . ولكن ضغط الجامعات ارغم الوزارة على الاكتفاء باقتطاع ٣٣ مليون ليرة .وبذلك زاد الضغط على ميزانية المدارس الابتدائية والثانوية .

ومن جملة تدابير « التوفير » في وزارة المعارف زيادة رسوم التعليم العالي من ١٠٧٥٠ ليرة في السنة الحالية الى ٢٠٤٤٧ ليرة في السنة القادمة . وكذلك اعادة النظر في الاعفاءات المخصصة لبعض الكيبوتسات والمستوطنات ومدن التطوير ، وتقليص بعض الخدمات المتاحة للمدارس كالبرامج الرياضية وطعام الغداء .

الا ان الوزير قال : ان الابناء الموزين سيعفون من دفع الرسوم على كل حال !

ولكن لجنة الثقافة التابعة للكنيست رفضت ، في اليوم التالي ، الموافقة على طلب الوزير . وقاد المعارضة يتسحق بن اهارون الذي قال : على اللجنة ان تطلب من رئيس الوزراء توفير الاعتمادات اللازمة للتعليم من قرنة ما من ميزانية الدولة .

وانشات اللجنة الثقافية لجنة مصغرة للبحث في اقتراحات الوزير للاقتطاعات المذكورة أعلاه من ميزانية التعليم .

✻ تهنئـات ✻

✻ تهانينا الحارة الى — —

الصديق جريس مسلم وزوجته بالمولود البكر
سامـي
الحزب والشبيبة — حيفا

الصديق حسن نصيرات وعروسه
بالـزواج
وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة — الطيبة

الصديقين عبد المنعم ويوسف مصاروة بمناسبة العودة لقضاء العطلة الصيفية في الوطن .
الحزب والشبيبة — عارة وعرعرة

الصديق
حسن زعل شبراوي
بمناسبة الخطوبه
الحزب والشبيبة — شعب

الصديق مفلح عبد الجواد عودة وعروسه بمناسبة الزواج
الحزب والشبيبة — الناصرة

الصديق محمود قرطام وعروسه انصاف بالزواج
فبالرفاه والبنين

الصديق انيس حداد وزوجته بالمولودة الجديدة ريم
الحزب والشبيبة — شفاعمرو

نيكسـون : « لم يعـرف مؤيـد لاسرائيـل أكثـر مني »

تل أبيب — نشرت يديعوت أحرونوت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي لمراسلها في نيويورك عن المقابلة التي تمت بين الرئيس نيكسون والحاخام باروخ كورف من بوسطن في ١٥ أيار الماضي وسمح بنشرها مؤخرا . وفيها قال الرئيس الامريكي : « ما كان ولم يعرف مؤيد قوي لاسرائيل أكثر مني . والسيدة مئير تقول لك ذلك ، ولولا القطار الجوي ولولا وضع التأهب الذي اعلنته . لكان من المؤكد تقريبا ان اسرائيل لاتستطيع الاستمرار بالبقاء » .

وتضيف الجريدة ان الرئيس بهذه العبارة وغيرها رفض التهمة بانه « مصاب بحاسية لاسامية » ، وفسر علاقاته الخاصة باليهود وباسرائيل . وقال : « ان في جهاز الحكم الامريكي يهود وبوسعهم ان تسألهم عنى ان كنت لا ساميا وانه فرض ارادته على كثير من رجال الحكم عندما اراد ارسال القطار الجوي الى اسرائيل في ايام حرب اكتوبر .

عمال مخبـز كـاتس يشـددون مـن نضالهـم

حيفا — لمراسلنا : يواصل مئة من عمال مخبز كاتس ، الذين تلقوا قبل اسبوعين اشعارات بفصلهم من العمل اعتبارا من ١٢\٧ ، يواصلون كفاحهم ضد هذا الفصل التعسفي الذي لايضمن مستقبلهم ، ويطالبون بتعويضات اكبر ، وبزيادة تدريجهم في الاماكن التي سيستوعبون فيها .

ومن الجدير ذكره ان العمال طردوا من اماكن عملهم على الربيع المخبز « لمشبير » الامر الذي اضر بتزويد سكان حيفا بالخبز ، لان مخبز كاتس يزود المدينة ب ٣٠٪ من الخبز . ويقصد من عملية البيع جرف الارباح الخيالية ، لان اصحاب المخبز تلقوا مبلغ ٣،٩ مليون ليرة من « همشبير » . الامر الذي يشير الى انه لامكان لمحاولات اصحاب المخبز التهرب من تنفيذ رغبة العمال المشروعة ، والذي سيحال قسم منهم الى المعاش ، والقسم الاخر من العمال القدامى الذين عملوا للسنة ال ٢٥ في المخبز .

ومنذ ١٢ تموز الجاري ، اليوم الذي بدأ فيه تنفيذ الطرد ، بدا العمال اضراب جلوس في المخبز .وقام اصحابه باستدعاء الشرطة لاخلاء المكان، وفي النهاية بقي العمال في ساحة المخبز مضربين حتى الان ، وينظم العمال فرقا للمناوبة .

وقد حاول اصحاب المخبز كسر الاضراب بمساعدة المحكمة.واستصدروا يوم ١٣ تموز امر منع ضد اعضاء لجنة العمال . واعلم العمال انه ابتداءا من ١٤ تموز عليهم عدم ازعاج تنزيل السيارات وان عليهم تسليم المصنع الى اصحابه الجدد « همشبير » . وامام ذلك قرر العمال اتخاذ خطوات اخرى . وقاموا بالتظاهر حاملين الشعارات امام مجلس عمال حيفا ، مطالبين بتدخله وتضامنه ودعمه لهم . ولكن مجلس العمال حتى الان لم يستجب لطلبات المضربين . وكان المضربون قد وصلوا الى بلدية حيفا التي اعلنت انها تساند مطالب العمال .

كذلك قام المفصولون بالتظاهر الى جانب مكتب الصناعة والتجارة في حيفا ، مستنكرين سماحه لاصحاب المخبز ببيعه واغلاقه .

وقد ظهر اعضاء اللجنة يوم ١٥/تموز امام المحكمة التي برأتهم .

رسالة كابـــول

كابول كأخوتهـا .. وربما أسوأ وضعا

كابول — لمراسلنا — كابول احدى القرى العربية القليلة التي تشبثت باكتاف تلال الجليل الغربي وسلمت من الهدم والتشريد ، في حين غدت قرى كثيرة مجاورة أثرا بعد عين أو استحالت الى مستوطنات يهودية . وهي كغيرها أو ربما أكثر ، عانت من سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي وكل ما عانت منه سائر القرى العربية في البلاد . وبقيت لثلاثة شهور خلت محرومة من مجلس محلي ، ثم عين لها مجلس بعد مخاض عسير ومفاوضات وراء الكواليس ليست غريبة على أحد .

ومع أن المجلس عين تعيينا ولم يراع فيه تمثيل الاهالي بشكل صحيح ، الا أن الشيوعيين رأوا فيه بصيصا من نور . وتأملوا ان يكون فاتحة مرحلة نحو تغيير الاوضاع الى الاحسن. ولكن وضع القرية من السوء بحيث قد يصح فيه المثل :« ايش تعمل الماشطة في الشعر العفش » ، فمشاكل المدرسة والتعليم ، كمثيلاتها في سائر القرى : نقص في الغرف والاثاث ومشاكل متراكمة . ومشروع المياه مدين ، وليس ثمة جابي لان الجابي القديم توفي منذ ستة أشهر . أما الشارع الموصل للقرية فما يكاد يرقع حتى يتلف وتقطع شركة « ايجد » سير باصاتها الى القرية . « وصندوق المرضى » (كوبات حوليم) مرض بحد ذاته . يغيب الدكتور اسبوعا كاملا . وكانما لا يوجد بديل له في البلاد .

وأما الكهرباء فنسمع بها ولا نراها . ومع أن المشروع بدىء به منذ سنة فلا يزال حبرا على ورق ولا احد يدري متى يرى نور الكهرباء في بلدنا النور .

والناس يعرفون أن سياسة الحكومة هي المسؤولة عن التاخر الذي تعانيه قرانا العربية . ويبقى ان نعرف كيف نتوحد من أجل تحقيق ما فيه مصلحة القرية واضعين المصلحة العامة فوق كل مصلحة ضيقة اخرى .

صـدور احكـام على المتهمـين بقتل المظـلي الاسـرائيلي

نابلس — اصدرت المحكمة العسكرية ، هنا ، قرارها في قضية مقتل المظلي الاسرائيلي ، ضد ١٠ متهمين من نابلس . فحكمت على كل من حجازي دردوك وبسام دردوك بالسجن المؤبد بتهمة القتل المتعمد . وحكمت على جمال حسن دردوك وجودت عبد الهادي حراوي بالسجن ٢٠ عاما . وحكمت بالسجن ١٠ سنوات على كل من فائق اسماعيل حمدان ونضال عادل درويش ومحمد ميسرة عبد اللطيف يعيش وعصام عبد الرازق ابو بكر بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » ولجماعة ادين بعض افرادها بقتل جندي اسرائيلي عمدا .

كذلك حكمت المحكمة نفسها على جمال علي ابو عصبة بالسجن خمس سنوات بتهمة السطو المسلح والانتماء لجماعة مسلحة . وحكمت على الانسة سمر عبد الرازق بالسجن ثلاثة اشهر وبدفع غرامة قدرها الفا ليرة بتهمة الانتماء الى « فتح » .

وقد دافع عن المتهمين الاربعة الاوائل المحامي حنانيا ، ودافع عن الثلاثة الاخرين المحامي مصبح المصري ، وعن الباقين دافع المحامي انطون جابر .

الرياضة ..

الاخاء الناصرة تصعد الى فرق الدرجة الثانية

بعد فوز فريق الاخاء الناصرة على بيتار جبعات أولغا ، بهدف مقابل لا شيء ، تأمن صعوده الى فرق الدرجة الثانية قبل الدورة الاخيرة من مباريات الاختبار . وقد أحرز الهدف ، مدرب الفريق ، اللاعب الممتاز نبيل برانسي في الدقيقة السبعين ، بعد شن عدة هجومات على مرمى جبعات أولغا .

وحضر المباراة جمهور غفير من مؤيدي الفريقين لاهمية نتائجها بالنسبة للفريقين وعلى الاخص الفريق المغلوب .

أما فريق شباب عكا ، فقد توقفت مباراته على ملعب مكابي الخضيرة في الدقيقة السبعين ، وذلك لرفض الفريق الآخر — عين حارود — الاستمرار في اللعب ، بعد اقرار حكم المباراة هدفا لصالح شباب عكا . وكانت النتيجة حتى توقف المباراة ٥ أهداف عكية مقابل هدف واحد لعين حارود . وقد أحرز أهداف عكا اللاعب كيال — هدفين متتالين في الدقائق ٣١ ، ٣٥ تلاه اللاعب يحيى في الدقيقة ٤٥ وزهير شعبان في الدقيقة ٥٨ ، وعاد يحيى ليحيى ثمرة الانتصار باحرازه الهدف الخامس لصالح عكا في الدقيقة ٦٨ ، الا ان الفريق الخصم اعترض كما ذكرنا وتوقفت المباراة . ولكن من المتوقع ان يقر الاتحاد العام لكرة القدم فوز عكا .. وبهذا يعود شباب عكا الى صفوف فرق الدرجة الثانية ، حيث نأمل ان يقدم لنا في هذا الدوري أكثر .

وأما فريق مجد الكروم ، فانه اذا ما تقرر فوز عكا فسيبقى ضمن فرق الدرجة الثالثة ، لفارق النقاط الضئيل بينه وبين شباب عكا .. لم يحالفه الحظ فالى الامام في الدورة القادمة .

وهناك في فرق الدرجة الثالثة سيبقى كل من فريق إتحاد شباب يافا وفريق كشافة حيفا ، الذى فاز اداريا بهدفين مقابل لا شيء على الفريق المتغيب زخرون يعقوب . حظا أوفر نتمناه للفريقين ولجميع الفرق التي تناضل للصعود الى فرق درجة أعلى .. والى الامام .

هكواح وشمشون لفرق الدرجة الممتازة

انتهت في هذا الاسبوع مباريات الاختبار العامة في البلاد بصعود كل من فريقي هكواح رمات غان وشمشون تل ابيب الى فرق الدرجة الممتازة ، وكل من فرق مكابي الخضيرة ، مكابي هرتصليا ، بيتار يافا وهبوعيل الرملة الى فرق الدرجة الاولى .

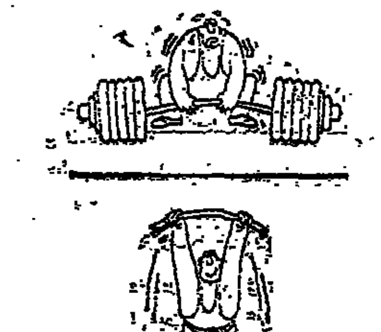
ففي المباراة التي جرت بين فريقي هكواح وشمشون على ملعب بلومفيلد في يافا ، فاز شمشون باربعة اهداف مقابل هدف واحد لهكواح .

وللحقيقة نذكر ، ان حتى هذا الفوز لم تكن شمشون بحاجة له للصعود الى فرق الدرجة الممتازة بعد غيبة ١٤ شهرا . اذ ان هناك فارق نقطة واحدة بينها وبين هبوعيل مرمورك تكفي للصعود . وبهذا يبقى هكواح ضمن فرق الدرجة الممتازة يرافقه شمشون بينما يهبط مكابي حيفا الى فرق الدرجة الاولى ، ويبقى كل من فريق هبوعيل مرمورك وهبوعيل عكا ضمن فرق الدرجة الاولى ، لاثبات نفسهم من جديد في الدوري القادم .

اما بالنسبة لفرق اختبار الدرجة الاولى فقد بقي كل من فريقي مكابي هرتصليا وهبوعيل الرملة ضمن فرق الدرجة الاولى كل في منطقته .

وصعد من فرق الدرجة الثانية الى الاولى فريقا مكابي الخضيرة — المنطقة الشمالية، وبيتار يافا المنطقة الجنوبية.

وهبط بعد الاختبار من فرق الدرجة الاولى الى الثانية فريقا «مجدال هعيمق» ومكابي حولون وبقي ضمن فرق الدرجة الثانية معهم الفرق : محني يهودا ، « بيت شان » ، هبوعيل اشكلون ، كفار شليم ومكابي يفنه .



من هنا وهناك

أطزج خبر

قدمت احدى مذيعات التلفزيون في ولاية فلوريدا — الولايات المتحدة — نشرة أخبار « طازه » .. فبدأتها بقولها : « لقد تعودنا على تقديم الاخبار الطازجة لمشاهدينا ، وفي هذه المرة سنقدم لكم « أطزج » خبر عن قضية انتحار .. وشاهدوا بأنفسكم » .. وقامت المذيعة من مكانها ، وفتحت حقيبة اليد الملقاة الى جانبها ، وتناولت مسدسا منها ، وصوبته الى رأسها ، وضغطت على الزناد ... لتسقط وتحقق السبق الصحفي الاول في العالم !

طيبة قلب في غير محلها

استيقظ أحد تجار ميلانو في الصباح ليجد سيارته قد سرقت .. اتصل بالشرطة . وبدأت البحث عنها .. ولكن قبل ان يتم لهم اتخاذ اجراءات البحث كان التاجر قد عثر على السيارة في مكانها أمام بوابة بيته ، وفيها باقة ورد ، ورسالة اعتذار ، وتذكرتين للمسرح الفكاهي في البلدة .

ولهذه التصرفات الادبية جدا تأثر التاجر ، وقرر الذهاب الى المسرح . فعاد مسرورا جدا لقوة المسرحية ونجاحها ... ليجد بيته خاليا من الاثاث .

مضيعة الوقت

دعت ادارة أحد الكيبوتسات في الجليل الاعلى ، السكرتير الشاب لحزب العمل في منطقة القدس ، عوزي برعم ، لالقاء محاضرة عشية مباريات كأس العالم في كرة القدم قبل أسبوعين . وقد قسم المحاضر محاضرته الى قسمين الاول حول الوضع السياسي والثاني حول نتائج المباريات العالمية . وبعد انهاء المحاضرة ، قال له أحد المستمعين : « لقد كانت اضاعة وقتك ووقتنا في التحدث عن السياسة خسارة كبيرة ، اذ انك تفهم في الرياضة وكرة القدم اكثر بكثير من السياسة .

جوائز وفضائح

بعد ان فشل مدير مصنع الحلويات في لندن ، في اختيار أجمل كعكة صنعتها كل من العاملات الاربعين ، وذلك لجيرته بين الاربعين كعكة الجميلات ، قرر المدير تقديم الجائزة الى صاحبة « أجمل زوج » . وأدى ذلك الى فضيحة : ذلك أنه عندما قدمت كل واحدة منهن لمدير المصنع صورة زوجها ، اكتشفت احداهن ان صورة زوجها مع عاملة أخرى في المصنع .. وبعد التحقيق اتضح ان الزوج المخادع متزوج من العاملتين في آن واحد منذ احدى عشرة سنة .

صورة غالية مع غولده

وصل الى اسرائيل في الاسبوع الماضي عضو الكونغرس الامريكي يعقوب يابيتس ، في زيارة قيل انها للدعاية الانتخابية . وهذا السناتور لم يفشل أبدا في أي انتخابات رشح نفسه فيها لمنصب ما . الا انه لانتخابات سنة ١٩٧٦ ، يخاف على منصبه وذلك لكونه ممثلا عن الحزب الجمهوري ، أي حزب نيكسون الغارق في مستنقعات « ووترغيت » . وبما ان المدينة التي سيرشح نفسه فيها هي نيويورك ، وقسم كبير من سكانها من اليهود ، قرر السناتور زيارة اسرائيل للدعاية الانتخابية .

وقد زار معلوت ، فالتقى هناك مع رابين وبيرس وتصور معهما . وبحث عن غولده وتصور معها . فعلق أحد مرافقيه بأن كل صورة كهذه ستجلب له آلاف الاصوات . فاعترض وقال : ولكن الصورة مع غولده ستجلب مئات الآلاف ..!

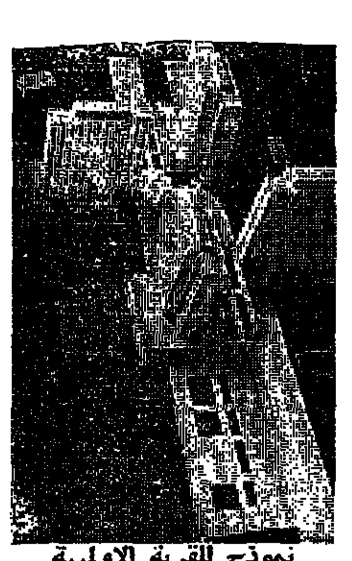
موسكو تستعد لانتخاب عاصمة الالعاب الاولمبية في صيف ١٩٨٠

« بينما ترشح موسكو للمرة الثانية لعقد دورة الالعاب الاولمبية الصيفية ، فان المنظمات الرياضية والاجتماعية السوفييتية ، وكذلك مواطنو العاصمة ، أكدوا كذلك على سعيهم الدائب للاسهام الحق في تطوير الحركة الاولمبية ، وتقدم الرياضة العالمية ، وفي تعزيز التعاون والتفاهم المتبادل بين شباب كافة البلاد » . تلك احدى الموضوعات التي وردت في مقال سيرجي بافلوف رئيس اللجنة الرياضية بالاتحاد السوفييتي ، والتي نشرت في العدد الاول من النشرة الصحفية للجنة التحضيرية « موسكو — ٨٠ » .

هذه اللجنة ، التي يدخل في قوامها القادة المنتمين الى منظمات الالعاب القادمة للمنظمات الاجتماعية ، تم تشكيلها في كانون الثاني من العام الحالي . انشاء وتجهيز المنشآت الرياضية وغيرها ، وتنظيم المباريات ، وراحة المشتركين ، وخلق الخدمة العصرية للاولمبيين ، والصحفيين ، وضيوف الاولمبياد — تلك هي دائرة المسائل ، التي تنظرها لجنة « موسكو — ٨٠ » ، أثناء الاستعداد للدفاع عن الحجج الاولمبية لعاصمة الاتحاد السوفييتي في دورة فينا للجنة الدولية الاولمبية .

ويقول رئيس اللجنة سيرجي بافلوف :

« ... غالبا ما يسألوننا ، ما الجديد عندكم في اقامة الالعاب الاولمبية ، فيما لو صارت موسكو عاصمة الاولمبياد ٨٠ ؟ من الصعب الاجابة على هذا السؤال الان



نموذج للقرية الاولمبية

(نحن ، بالطبع ، سنتبع بحزم نظام اللجنة الاولمبية الدولية) ولكن انه ما المانع من التحدث قليلا ... في بلادنا يشتهر شعار : «العام الاولمبي — ليس فقط للاولمبيين» يمكن ان يجدتطبيقاواقعا في أيام الاولمبياد في موسكو . وسوف لا تقتصر مئات وآلاف المنشآت الرياضية والساحات في عاصمتنا على خدمة نجوم الرياضة العالميين فقط ، وانما أيضا ستكون في خدمة العديد من الضيوف : مثلا السائحين ، والصحفيين وغيرهم . وسيقدم الى المشتركين في مباريات «الاولمبياد» شارة تذكارية خاصة ! ولتتحول موسكو في هذه الايام الى استاد ضخم ، عليه يتنافس ممثلو ما يسمى بالصفوة الرياضية وكافة الراغبين ، بصرف النظر عن العمر والقدرة الرياضية » ..

ولتجسيد هذه المخططات في الحياة فموسكو تمتلك كافة القدرات . من رواسب الارقام والحقائق . التي وردت في النشرة الصحفية تحت العنوان العام « موسكو — الرياضية » . يمكن أن نؤكد ، على وجه الخصوص ، على المعلومات : تمتلك موسكو ٦٠ استادا ، ٣٠ حوض سباحة عصري ، اكثر من ١٢٠٠ قاعة رياضية ، بما في ذلك القاعات المتخصصة للملاكمة — ٢٦ ، للمصارعة — ٣٨ ، للجمباز — ٧٦ ، لرفع الاثقال — ٢٧ ، للالعاب الرياضية — ١٥٠ الى غير ذلك من المنشآت الرياضية . في عام ١٩٧٣ أقيم في موسكو ١٥٠٠ مباراة دولية ، ولعموم



استاد « لينين » في موسكو

الاتحاد السوفييتي وللمدن .. بما في ذلك — الالعاب الرياضية الطلابية الدولية ، بطولة العالم في الهوكي بالقرص والهوكي بالكرة ، وبطولة أوروبا في التجديف .

ويتحدث نيقولاي كورديوكف السكرتير المسؤول عن اللجنة الاولمبية للاتحاد السوفييتي بالتفصيل عن الحجج الاولمبية لموسكو .. ولا سيما ، في الاجابة على المتشككين ، الذين لا يثقون في امكانيةمنح تأشيرات السفر لكافة المشتركين والضيوف في الاولمبياد ، في حالة تأكيد ترشيح موسكو . ويسوق كورديوكف نبذة من الدعوة الرسمية التي وجهتها موسكو : « وفقا لتوصيات هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي لكافة المشتركين ، والشخصيات الرسمية وطاقم خدمة الوفود ، المتجهة الى الالعاب من الدول ، التي تعترف اللجنة الاولمبية العالمية بلجانها الاولمبية القومية ، وكذلك ممثلي الاتحادات الرياضية العالمية ، الصحافة ، والراديو ، والتلفزيون ، ولكل من له علاقة بتنظيم الاولمبياد ، تمنح له تأشيرة الدخول بدون اية عرقلة » .

وتحت عنوان « انطباعات ... آراء ... اقتراحات » تنشر النشرة الصحفية اقوال الشخصيات البارزة للحركة الرياضية العالمية — رئيس اللجنة الاولمبية الدولية اللورد كيلانين ، والدكتور فيرنير ريختر رئيس اتحاد التنس في المانيا الدمقراطية ، وماساي كييوكافا عضو اللجنة الاولمبية الدولية (اليابان) ، الذين يعبرون عن ثقتهم ، في ان موسكو تمتلك كافة الامكانيات كي تكون صاحبة ومنظمة الاولمبياد الثاني والعشرين .

وبالحصول على حق تنظيم الاولمبياد — ذلك يعني في وقت واحد الواجبات : على اجراء الالعاب على المستوى العصري ، وفي أحسن التقاليد الاولمبية . ويصور جيدا حديث ليف نيكيتن مدير المجمع الرياضي الضخم في موسكو في لوجنيكي ، والذي تضمنته النشرة الصحفية ، هذه الفكرة . ويعتبر الموضوع الرئيسي في حديث المدير : مهما كانت جودة المنشآت الرياضية اليوم في لوجنيكي ، غير انها الى أيام اقامة الاولمبياد سيصبح من العسير التعرف عليها : اذ سوف يعاد انشاؤها مع مراعاة أحدث المتطلبات العصرية .

وكالة « نوفوستي »

تعازينا الحارة الى :

● آل واعي بوفاة المأسوف على شبابها المرحومة

زكية خليل واعي

لها الرحمة ولذويها طول البقاء

الحزب والشبيبة — عيلين

عشرة أيام في ربوع — بقية

الصحف الاخرى المحلية في المصانع الكبرى والكولخوزات والمؤسسات العديدة المختلفة . ففي لينينغراد وحدها تصدر اكثر من ١٢٥ صحيفة في المصانع . والقارىء السوفياتي يستطيع اختيار الصحيفة التي تروقه وتعجبه . وامكانيات الخيار لديه كبيرة وغنية ومتنوعة .

اللقاء مع الرفيق زميانين

وفي المساء وبعد جولة في مطبعة « البرافدا » ، تعرفنا فيها على ظروف العمل في مؤسسة اشتراكية ، استقبلنا الرفيق زميانين ، رئيس تحرير « البرافدا » . وتحدث الينا بحرارة عن الاتحاد السوفياتي ، صديق كل الشعوب وعن سياسة السلام السوفياتية في الشرق الاوسط وعن حرص الاتحاد السوفياتي وعزمه الوطيد على صيانة حقوق شعوب منطقتنا بدون استثناء وعلى صيانة السلام العالمي .

(في العدد القادم « في معرض المنجزات السوفياتية»)

اول انتصار يحققه العرب في مهرجان كان للسينما

اقترن الحضور السينمائي العربي في مهرجان « كان » هذه السنة باسمي ثوار ظفار ، والمخرجة اللبنانية هيني سرور ، وذلك في الفيلم السينمائي الذي أخرجته اللبنانية الشابة المذكورة ، ومثله نخبة من ثوار الخليج عن قضيتهم في مجابهة مؤامرات الرجعية العربية والاستعمار بكل بسالة ووعي.

ويقسم الفيلم الى قسمين :

الاول : يحلل الوجود الكولونيالي الانجلو — امريكي في الخليج العربي ، على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري .

الثاني : يدخل بالمشاهد الى أعماق المناطق المحررة ، ويحلل أسباب النجاحات العسكرية للثوار : شعب يحمل السلاح موحدا ، مع مشاركة للنساء في النضال . فيرى المشاهد جيش التحرير الشعبي يحتل قاعدة انكليزية ويقصف عاصمة السلطان . كما يعرض الفيلم جيش التحرير في دوره السياسي والمثمر : مناضلون يعقدون لقاء جماهيريا ليشرحوا للبدو أهمية زراعة الارض او عدم بيع الماشية تخلصا من الحصار الاقتصادي المضروب عليهم . جيش التحرير في معركة بناء البلد الذي ظل يعيش حتى الان في العصر الحجري ، انهم يبنون خزانا ويقيمون أول مزرعة نموذجية رائدة في المنطقة ، ويشقون اول طريق، ويعلمون الاطفال القراءة والكتابة في أول مدرسة في المنطقة ، ويداوون المرضى في بلد لا يعرف الاطباء .

وتشرح المخرجة الشابة ، هيني سرور ، اهمية تجربتها السينمائية قائلة : « أهم شيء بالنسبة لي ، وللمرة الاولى بالنسبة للمخرجين، انيتحررت من روابط الانتاج الراسمالي للافلام . فالذين دفعوا لانتاج هذا الفيلم هم العمال العرب في بريطانيا ، والعمال الفلسطينيون في المانيا ، ولجنة أنصار الثورة ، والاتحاد العام لعمال اليمن في بريطانيا بالاضافة الى مساعدة الجبهة الشعبية لتحرير ظفار والخليج » .

وتقول المخرجة اللبنانية عن انطباعاتها عن هذه التجربة : « أنا مسرورة جدا للنتائج المعطاة والنجاح الفائق الذي لاقاه الفيلم في الدول الاوروبية وأرجو ان يكون له مثل هذا الحظ في الدول العربية ، ففي أوروبا صفق له الكثيرون . وفي الحقيقة منذ خمسين سنة ، اي منذ نشأة السينما في الشرق الاوسط ، لم يحظ اي فيلم عربي باهتمام عالمي ، كما حصل لهذا الفيلم في « كان » ، مع قلة الافلام العربية المعروضة . لقد كان دائما هناك أفلام اسرائيلية تعرض ولاسباب سياسية طبعا — تدهش . وهذا أول انتصار — أقولها بتواضع — يحققه العرب في كان » .

وتذكر ان المخرجة هيني سرور قد عاشت مع الثوار خمسة اسابيع لاستكشاف الناس والعيش معهم ومع قضاياهم اليومية . وقد استطاعت تصوير أهم الوثائق العسكرية مثل : مركز بريطاني ومقر قابوس (السلطان) .

ردود فعل عالمية

ان تقييم المخرجة للفيلم يكشف عن تواضعها وبساطتها وثقتها بنفسها اذا قارنا هذا التقييم ، بتقييم كبار النقاد العالميين للفيلم ، خاصة بعد ان كان بين الافلام التي تم اختيارها بين افلام « أسبوع النقاد » .

قال الناقد المعروف مارسيل مارتان : « انه فيلم سياسي بارز ، بمعنى انه يمزج بذكاء التعليمية الضرورية حول وضع سياسي لا نعرف عنه اي شيء تقريبا في الغرب ، وبين حماسة ثورية تتجاوز الوثائقية » .

ويقول ميشيل بيريز : « ان فضل هذا الفيلم يكمن في انه يقدم لنا بحرارة وبساطة ، تفتح شعب على الوعي الوطني وارتقاءه الى العزة ، أكثر من كونه يخبرنا عن وضع ثوري يجهله الكثيرون منا . وبصورة خاصة صور النساء المنتزعات من عبودية فرضت عليهن آلاف السنين ، جيلا بعد جيل .

وكتب الناقد الكبير البير سرفوني يقول :

« جاء هذا الفيلم نتيجة مغامرة جسورة . فقد ذهبت هيني سرور مع فريق صغير جدا من الفنانين الى ظفار لتسجيل نضال أناس يخوضون معركة تحرير من أجل الاستقلال الوطني . فكان أول فيلم يجري تكريسه لحرب تحريرية لم يتحدث عنها بالكاد الا في بعض الصحف » .

ان فيلم « ساعة التحرير دقت : برا يا استعمار » . ليس الفيلم العربي الاول الذى يلقى الاعجاب العالمي : انما هنالك عدة أفلام مصرية وجزائرية وسورية .. الخ . كان من تلك . التي تصور واقع نضال هذه الشعوب ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

القنيطرة ، هيروشيما الشرق الاوسط (بقية)

الباسقة ، وتلفها كعائب الحسور والصفصاف الحنون ..

أين كل ذلك الجمال الباند تحت « آثار القدم الهمجية » ؟!!

ولو توغلنا شرقا وجنوبا ، فأين زعورة وعين فيت ، وأين واسط وجباتا الزيت ، أين المنصورة وعين زيوان ، اين الجويزة والخشنية ، أين الحمة وكفر نفاخ .. أين المروج الخضر والديار العامرة !!؟ .. لا شيء .. حتى المآذن وقبب الكنائس زالت وجرفت ، وسويت الارض ، فما عاد لها من أثر ..

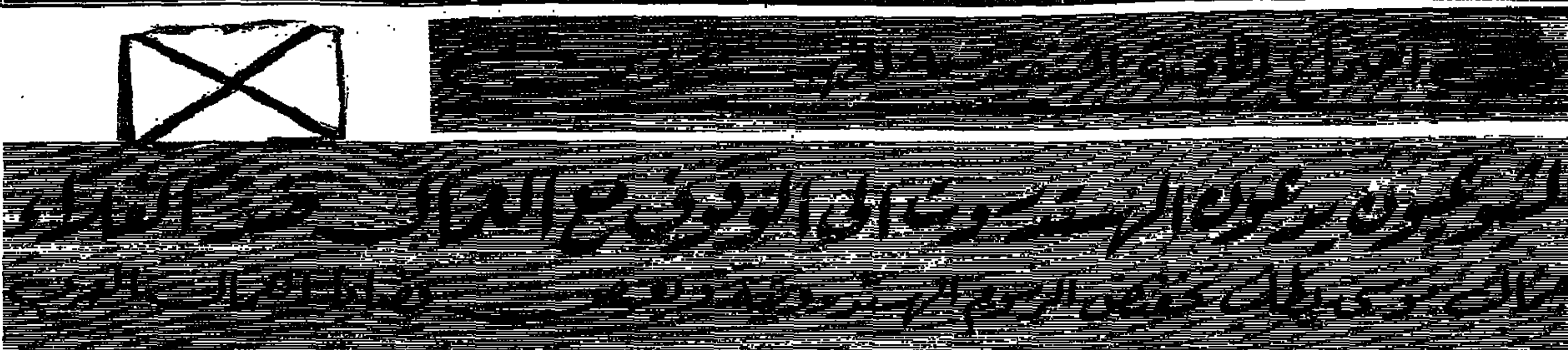
أما القنيطرة ، مدينة الامل الزاهر، وعاصمة الجولان ، فلها حكاية أعجب، وقصة أغرب ، فبالرغم من انها لم تنج من عمليات الهدم ، الا انه بقي فيها عدد من البيوت الى أن جاء فك الارتباط بين القوات ، وبدأ المحتل يلملم فلوله ويستعد للرحيل ، وعند ذلك اتضح ان « القدم الهمجية » قد صممت ان لا تغادر قبل ان تأتي على آخر جدار ظل منتصبا يتحدى الانهيار .. ونشطت حركة البلدوزرات ليل نهار ، وأزالت كل ما اعترض سبيلها ، حتى وصلت الى بيت « العم زهدي » ، وهو رب الاسرة الوحيد الذي صمد في بيته لم ينزح عنه طيلة سنوات الاحتلال السبع . ومما يجدر ذكره ، ان العم زهدي كان قد جمع في بيته ، كل ما وصلت اليه يده ، من كتب مقدسة ، ومباخر وسجاجيد ، استخلصها من تحت انقاض الكنائس والمساجد ..

ويأتي يوم ١٩ حزيران ، آخر أيام البلدوزرات في القنيطرة ، وتتجه شفرة البلدوزر العريضة النهمة نحو بيت « زهدي » وتندفع الجنازير الى الامام، ولكن زهدي المسكين يقف منتقع الوجه ، مرتجف الاطراف ، محاولا صد التمساح الضاري عن فريسته المتداعية ، وكأنه يفضل ان لا يدع شفرة الجراف تلامس زاوية بيته الا بعد ان تمر على جثته ، وتفقده مرارة الاحساس بفقد ذلك الشيء الذي ارتبط به ، وحافظ عليه في أحلك الظروف ، وطوال سنوات سبع عجاف . وقد حاول عبثا ان يشرح لابطال الهدم والتدمير قدسية محتويات البيت ، ولكن سعيه ذهب أدراج الرياح ، لان أحد الجنود فقد صبره ، فاخرج من جيبه عود ثقاب ، وأشعله بعد ان صب البنزين في أرجاء البيت ، وترك النار تلتهمه وتأتي على آخر ما فيه ، مبررا فعلته هذه بقوله : ان الاوامر هي الاوامر ، وهي تقضي بأن لا يبقى حجر على حجر في القنيطرة !!!

وهكذا يزول آخر بيت في القنيطرة بواسطة الحريق ، وتنطفىء النار بعد ان تؤدي مهمتها ، ولكن نارا أخرى أشد ضراوة وأكثر توقدا واضطراما ، تلتهب في القلوب ، وتبشر بالنور الكبير ..

فلا بأس يا قنيطرة ، يا مهوى الامل المعقود على رايات الحرية ، فهبي وزغردي لاساد الثرى على ثراك الحر العزيز ..

فالجراح ستندمل ولا بد لهذا الليل من آخر .



تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ناقشت اللجنة التنفيذية للهستدروت فى اجتماعها الذي عقدته هنا صباح الاحد (١٤\٧) ، ميزانية الهستدروت لعام ١٩٧٤ والتي تبلغ ١٠٩ ملايين ليرة مقابل ما يزيد عن ٨٤ مليون ليرة فى عام ١٩٧٣ .

اشترك فى هذا النقاش الرفيق جمال موسى عن الكتلة الشيوعية فاكد معارضة الكتلة لهذه الميزانية التي لا تستخدم فى ما هو مصلحة العاملين . وقال ان الزيادة فى الميزانية المقترحة مصدرها الرسوم الموحدة التي تحسم من اجور العاملين . وطالب باجراء تخفيض كبير فى الرسم الموحد عن الاجرة حتى الف ليرة شهريا ، وزيادة دخل الميزانية من الاقتصاد الهستدروتي ليصبح ٣٠ مليون ليرة ورفع حصة الحكومة فى ميزانية « صندوق المرضى » الى ٥٠٪ وزيادة الرسم القابل (ماس مكبيل) الذي يدفعه اصحاب العمل الى ٣٪٥ ٪ .

وجاء فى كلمته « ان خنوع اللجنة المركزة وقيادتها المتراخية لسياسة الحكومة واصحاب العمل يحول دون الاستفادة من هذه الميزانية واستخدامها فى مصلحة العاملين وكفاحهم . فالحكومة تشدد الهجوم على مستوى معيشة العاملين ، والاسعار والضرائب فى ارتفاع مستمر . وتنفذ الحكومة فى هذه الايام سياسة اقتصادية اهم ما يميزها انها تعكس هجوم الحكومة على الاجور . وحتى حين عارضت الهستدروت وعارض العمال اقتطاع اي قسم من علاوة الغلاء قامت الحكومة بفرض ضريبة جديدة على الاجور ورفعت اسعار السجاير وغيرها . وفى الوقت ذاته استمر الراسماليون فى تكديس الارباح وتشتد ضائقة الفقر وتتفاقم الازمة السكنية وتنفق المليارات على الاغراض العسكرية . وبالمقابل لا تقوم قيادة الهستدروت بدورها فى الدفاع عن العاملين ، الذين يكافحون هذه السياسة المعادية لمصالحهم . »

وقدم الرفيق جمال موسى مثلا على موقف قيادة الهستدروت من كفاح العاملين — اضراب عمال الاسلاك الكهربائية فى حيفا . فكل ما قدمته الهستدروت للعمال المضربين هو ٢٥٠ ليرة شهريا . اما صاحب العمل فحصل على اكثر من مليون ليرة من منظمة اتحاد اصحاب الصناعة . وواضح ان هذا الموقف يضعف كفاحية العمال المضربين وصمودهم . وطالب الهستدروت بتأييد نضال العمال والوقوف الى جانبهم .

ثم تحدث الرفيق جمال موسى عن الدائرة العربية فى الهستدروت فقال ان مجرد وجودها هو تعبير عن سياسة التمييز اللاحق بالعمال العرب ، الذين يعملون بمساجور منخفضة وفى ظروف صعبة واصبح عملهم مصدر الراء كبير لاصحاب العمل . واشار الى اقفال الدوائر الحكومية والعامة والهستدروتية ابوابها فى وجه المثقفين العرب والى اهمال مصالح الشبيبة العاملة والى النقص فى النوادي والملاعب الرياضية والى الغبن اللاحق بالمرأة العربية هذا فضلا عن الاعتداءات المتكررة ، التي يتعرض لها العمال العرب . ودعا الى الغاء الدائرة العربية والى اقامة مجالس عمال منتخبة فى القرى العربية .

وفى ختام كلمته طالب الرفيق جمال موسى بزيادة الميزانية المخصصة لشبكة مدارس « عمال » واقامة مدارس صناعية جديدة لاستيعاب الشبان والشابات اليهود والعرب فى المدينة والقرية . وقال ان من الضروري تخفيض رسوم التعليم فى المدارس الصناعية وعلى الحكومة واصحاب العمل ان يتحملوا قسطا اكبر من نفقات التعليم الصناعي . كما طالب بزيادة المخصصات لطلاب المدارس الثانوية والمعاهد العالية . وقال ان على الهستدروت ان تاخذ دورها فى الكفاح ، هنا فى اسرائيل ، دفاعا عن السلام العادل ، الذي يضمن مصالح اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان تعمل كذلك على تنمية التعاون بين اتحادات النقابات العالمية .

رابين يتذرع ببيان السادات — بقية

البيان المشترك السادات — حسين

فبعد محادثات فى القاهرة ، دامت حوالي اسبوع ، وبعد استقبالات نيكسونية أجراها السادات لضيفه جلالة الملك حسين بن طلال ، صدر يوم الخميس الماضي عنهما بيان مقتضب جاءت فيه الفقرة الاساسية التالية :

« وقد أعلن الجانبان ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للفلسطينيين باستثناء الفلسطينيين المقيمين فى المملكة الاردنية الهاشمية . ويتفق الجانبان على وجوب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مستقلة فى اعمال مؤتمر جنيف فى المرحلة المناسبة تأكيدا لحق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره . كما اتفق الجانبان على ضرورة التوصل الى اتفاق فك الارتباط على الجبهة الاردنية كخطوة أولى نحو الحل السلمى العادل » .

رفض فلسطيني

وكما كان منتظرا فقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية رفضا باتا ، وبغضب شديد ، هذا البيان المشترك بين السادات وملك الاردن .

وأصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا اجماعيا ، فى بيروت يوم الاحد أمس الاول ، أعلنت فيه انها « ترفض بشدة البيان الاردني المصري المشترك الاخير الذي يعترف بحق الملك حسين فى تمثيل الفلسطينيين المقيمين فى الاردن . وان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد رفضها لاية محاولة خارجية لتمثيل الشعب الفلسطيني دون الرجوع الى منظمة التحرير الفلسطينية وذلك طبقا لقرارات مؤتمر القمة العربي فى الجزائر » .

وأكدت اللجنة التنفيذية ، فى بيانها ، أنها تصر على حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة سلطته الوطنية المستقلة « فى كل ارض فلسطينية يتم تحريرها من الاحتلال » . وأعلنت ان الاتفاق بين السادات والملك يتعارض مع هذا الموقف وانه يهدف الى «تقسيم هذا الشعب » .

رفض عربي

وتتوارد الاخبار ، من العديد من العواصم العربية ، عن رفض عربي واسع للاتفاق بين السادات والملك الذي جاء فى البيان المشترك .

فمع ان الرئيس المصري يحاول ان يفسر موافقته على هذا البيان بأنها جاءت نتيجة لرغبته فى « التنسيق العربي » ، الا ان عددا من صيغ البيان انما هي مجرد استسلام لمطالب الملك .

فحين يستثني البيان المشترك « الفلسطينيين المقيمين فى المملكة الاردنية الهاشمية » من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ، فان الملك حسين يعتبر الضفة الغربية جزءا من «المملكة الاردنية الهاشمية » . وتبعا لذلك سيستثنى الشعب الفلسطيني فى الضفة الغربية من اطار صلاحية المنظمة .

فما معنى الاصرار على « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » — والذي وافق عليه السادات فى البيان المشترك — سوى عودة الملك حسين الى جزء من الضفة الغربية ؟ أضف الى ذلك ان التوجه نحو « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » من شأنه ان يؤجل ، الى أجل غير مسمى ، استئناف مؤتمر جنيف . وهو ما يريده المعتدون الامريكيون والاسرائيليون .

والحديث — فى البيان المشترك — عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف « فى المرحلة المناسبة » هو حديث لا يعارض فى ترديده حتى حكام اسرائيل على اعتبار انهم هم والامريكان) يقررون متى تجيء أولا تجيء « المرحلة المناسبة » .

اغتباط فى أوساط التوسعيين الاسرائيليين

ولذلك لم يستطع التوسعيون الاسرائيليون ، وعلى رأسهم رئيس الوزراء رابين ، اخفاء اغتباطهم بما جاء فى البيان الاردني — المصري . بل اعتبروه دعما لمواقفهم المتطرفة ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ومستقبله .

وفى الوقت نفسه فان الاوساط الاسرائيلية المتعقلة ، فى الوزارة وخارجها ، اعتبرت هذا البيان « طعنة فى الظهر » لمحاولاتها اجراء بعض التغيير فى الموقف الاسرائيلي الرسمي .

أصابع كيسنجر

ومن الغباوة اعتبار موافقة السادات على ما جاء فى بيانه المشترك مع الملك حسين مجرد « خطأ » صادر عن حسن نية . انما هو صادر عن ارتماء ، حتى النهاية ، فى احضان الوعود الكيسنجرية . انه صادر عن رغبة فى السير مع « مساعي السلام الامريكي » حتى النهاية ..

فوكالات الانباء الامريكية تتحدث بصراحة عن أن كيسنجر يلح على حكام اسرائيل كي يسرعوا بالتفاوض مع الملك حسين ، بما فى ذلك ارجاع قسم من الضفة المحتلة اليه ، قبل ان لا يبقى من بديل عن مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف ، وقبل ان لا يعود من الممكن تأجيل استئناف هذا المؤتمر .

وجاء من واشنطن — يونايتد برس — ان هنري كيسنجر راض عن قرار حكومة رابين الاخير وانه سيتباحث مع وزير الخارجية الاردني ، زيد الرفاعي ، على أساسه حين يصل الاخير الى واشنطن فى الشهر القادم . وذلك — كما اعترفت يونايتد برس — من أجل « كسب الوقت » .. أي لتأجيل استئناف مؤتمر جنيف الذي يصر الاتحاد السوفييتي على استئنافه فورا .

تأجيل مؤتمر القمة ؟

ومما يؤكد هذه النوايا انه على اثر صدور البيان المشترك بين السادات والملك ، والذي اتفق فيه الطرفان على ضرورة « فك الارتباط على الجبهة الاردنية كخطوة أولى نحو الحل السلمى العادل » ، أسرعت الحكومة الاردنية ووجهت رسالة الى الجامعة العربية تطلب فيها تأجيل مؤتمر القمة العربي ، والذي كان تقرر عقده فى ايلول القادم ، « لحين حصول الاطراف العربية على مكاسب » ، أي الى أجل غير مسمى وحتى يتم « فك الارتباط » مع الاردن .

ويلقى الطلب الاردني معارضة شديدة فى مختلف البلدان العربية .

دراسة أوضاع الطائفة الدرزية فى ظل التحقيق البوليسي

الجليل — لمراسلنا المتجول — لا يزال مركز بوليس طبريا ، بعد الاحداث التي جرت فى مقام النبي شعيب يوم ٢٥-٤ ، مشغولا بالتحقيق مع العشرات من ابناء الطائفة الدرزية . والسلطات التي تجنبت نشر الصور فى الصحف أو التلفزيون عن المظاهرات التي استقبلت رئيس الحكومة ، السيد رابين ، فى حطين فى التاريخ المذكور ، تحقق اليوم بموجب صور مكبرة التقطت وقت المظاهرة . وتوجه للشباب الدروز تهم القيام بمظاهرات واثارة الشغب والاعتداء على الشرطة فى ذلك اليوم المشهود .

ويقول مراسلنا انه علم ان بعض الشخصيات — مثل رفيق حلبي — حذروا رئيس الحكومة من حضور هذا الاحتفال ، بسبب الغليان بين ابناء الطائفة الدرزية .

ويضيف : يبدو ان الحكومة قلقة جدا مما جرى فى مقام النبي شعيب فى نيسان الماضي ، كما ان شائعات تنطلق من أوساط مسؤولة تقول ان الحكومة تفكر فى الغاء اشتراك شخصيات حكومية فى احتفالات الطائفة الدرزية الدينية . ولكن يغيب عن بال المسؤولين ان القضية ليست استنكارا لتدخل السياسة فى الاحتفالات الدينية ، بقدر ما هي رفض للسياسة التي تضطهد الدروز ، كسائر أبناء الشعب العربي بل اكثر . ولكن كفاح الشباب الدروز ضد هذه السياسة جعل القيمين عليها ينظرون بجدية الى كل الموضوع ، وفى الوقت الذي لا يبدو انهم أخذوا يغيرون نهجهم الا انهم يتظاهرون بدراسة الموضوع . وقد تلقى العديد من ابناء الطائفة الدرزية رسائل جاء فيها : « على ضوء الغليان ومظاهر التذمر لدى الطائفة الدرزية ، قررت حكومة اسرائيل تأليف لجنة محايدة تتكون من عاملين فى حقل التعليم فى الجامعة وخارجها ، وانيط بها تقصي مشاكل الطائفة وتقديم التوصيات فى ذلك لحلها ... وبناء عليه فاننا نتقدم اليك طالبين ان تكتب لنا ما هي ، فى رأيك ، المشاكل المركزية للطائفة اليوم ، وكذلك ما هو الوضع العام للطائفة فى دولة اسرائيل » .

عنوان اللجنة : دكتور بن دور ص.ب ٢٥ جامعة حيفا .

وبالطبع ستتلقى اللجنة مختلف الردود ولكن يبقى السؤال : من زاوية اية وجهة نظر ستنظر اللجنة ، ومن وراءها ، الى مشاكل الدروز التي هي جزء من مشاكل الشعب العربي عموما؟ وقضية ثالثة اخرى ... هي

بتوقف القتال بقبرص — بقية

ما جاء فى بيان الحكومة التركية ان الهدف من هذه العملية هو اعادة استقلال قبرص وانها جاءت بعد ان فشلت جميع الجهود السلمية لاعادة التوازن السياسي الذي كان قائما فى الجزيرة قبل الانقلاب الفاشي .

وجاء فى البيان السوفييتي « ان الحكومة السوفييتية تعتقد ان الوضع القائم يقتضي بالحاح ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة حازمة تضمن احترام استقلال قبرص . فان « الاتحاد » ، الذي يدعو اليه العسكريون اليونانيون بين قبرص واليونان ، يستهدف جعل هذه الجزيرة قاعدة لحلف الاطلسي . ولذا يجب تمكين الحكومة الشرعية من استعادة سلطتها . وعلى مجلس الامن ان يقرر الاجراءات الفعالة لوقف التدخل الاجنبي وازالة العقبات امام عودة الحكومة الشرعية وممارسة سلطتها وضمان استقلال الجزيرة » .

هذا وكشفت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، فى عددها الصادر هذا الاسبوع ، النقاب عن قيام حكومة أثينا العسكرية (وبمعرفة واشنطن) بتنظيم الانقلاب الفاشي فى قبرص ، ذلك الانقلاب الذي فجر كل هذه المآسي التي أصابت هذه الجزيرة المسالمة . وقالت ان العسكريين فى اثينا ارسلوا ، قبل عدة أيام من الانقلاب ، ١٠٠ ضابط يوناني بثياب مدنية الى الجزيرة بالاضافة الى الضباط اليونانيين الموجودين سابقا فى قبرص ويبلغ عددهم ٦٥٠ ضابطا .

ويتحدث الصحفيون وشهود العيان ، الذين استطاعوا الخروج من الجزيرة ، عن خراب عام فى قبرص وقتلى بالآلاف ومذابح فى الاحياء التركية واليونانية .

فما جنى الفاشست « القومجيون » من وراء انقلابهم الدموي غير خراب شعبهم ووطنهم ؟ ولذلك صدق بيان الحكومة السوفياتية الذي جاء فيه ان « أحداث قبرص تؤكد افلاس نشاط العسكريين اليونانيين » .

كما صدق الاسقف مكاريوس ، فى حديث نشرته « الحوادث » اللبنانية هذا الاسبوع ، اذ قال : «يجب اعتبار ما قام به العسكريون اليونانيون خيانة عظمى بحق شعبهم اليوناني باسره » .

اتحاد مهندسي فرنسا — بقية

فلا يرون ضوء الشمس ويحرمون حتى من الفسحة اليومية . وقد مر عليهم حوالى ثلاثة أشهر على هذه الحال ولا يسمح لهم بتلقي الصحف او الكتب . وعلى الرغم من مرضهم لا يتلقون أي علاج . ومع ذلك فمعنوياتهم عالية جدا .

وأرسلت المحامية لانغر شكوى مستعجلة الى السلطات مطالبة بتوفير ظروف سجن معقولة لموكليها . كما رفعت شكوى الى وزير الشرطة حول التعذيب الذي تعرض له خلدون عبد الحق . كذلك قدمت اعتراضا على استمرار اعتقالهم امام لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية .

عبد الله البعيرات

وكانت المحامية لانغر قد بعثت برسالة الى وزير الشرطة (فى ١٥-٧) سردت فيها حقائق مذهلة عن التعذيب الذي تعرض له عبد الله سليمان البعيرات من قرية كفر مالك — قضاء رام الله . وطالبت باجراء تحقيق فوري فى الامر .

ومما جاء فى الشكوى ، وعلى لسان عبد الله البعيرات نفسه ، انه تعرض للضرب المبرح فى سجن رام الله . ضربوه على كل انحاء جسمه ، على أخمصي قدميه (فلقة) على خاصرتيه وعلى أعضائه التناسلية . وكانوا ، فى اثناء ذلك يرغمونه على الوقوف . وكأن يسقط مغميا عليه . وطول الوقت كانت عيناه معصوبتين حتى فى اثناء تناوله الطعام . ولم يسلم راسه من الضرب المبرح حتى ضعف سمعه .

ومع انه كان ، قبل دخول السجن ، سليما معافى فقد أصيب بالمرض . وكان يخرج قيحا وصديدا . وفى ١٩-٥ نقلوه الى سجن بيت لحم . وفى الطريق انهالت عليه الشرطة بالضرب واللكم . وفى بيت لحم القوا به فى زنزانة قضى فيها ٢٨ يوما . وفى ١٨-٩ نقل الى سجن الخليل حيث عذب فى الزنزانة . وكان المحققون يلففون بلبلته ووجهه الى الحائط . وكانوا يضربونه بقسوة حتى يرتطم بالجدار ..

تعزية

الى الرفيق العزيز حنيف زبيدات وعموم آل زبيدات فى سخنين احر التعازي بوفاة الوالد المرحوم

ابراهيم زبيدات

نمر مرقس وعائلته

ابراهيم مالك وعائلته

● ببالغ الحزن والاسى نشارك رفيقنا العزيز ابرهيم بيادسة واخاه يوسف وجميع عائلة بيادسة وعطية فى باقة الغربية بمصابهم الاليم بفقد اطفالهم الثلاثة نبيه وعطيه وهدى فى حادث غرق . ونرجو لهم الصبر وحسن العزاء .

الحزب والشبيبة — ام الفحم

الحزب والشبيبة — الناصرة

● احر التعازي القلبية الى آل حاج بوفاة المرحوم

راجي يوسف الحاج

الحزب والشبيبة — الناصرة

لا يمكن السكوت على سياسة نهب وافقار العاملين

اجتماع هام للعمال والعاملات فى الناصرة

يعقده الحزب الشيوعي يوم الخميس القادم ٢٥-٧-٧٤ فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

يتكلم فى الاجتماع :

الرفيق جمال موسى

عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

الرفيق محمد سعيد

عضو مجلس عمال الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لولا بقية من حياء .....

عكا — لمراسلنا : الجلسة المذكورة ، والتي عقدت فى ١٥ الجاري ، هي ككل الجلسات الاخرى . وحين تصل الامور الى المواطنين العرب . فلا خلاف ، قط ، بين الائتلاف وما يسمى معارضه .

مئات الالاف الليرات يصادق عليها المجلس للناحية اليهودية وتمر بشكل طبيعي جدا ، واما ٦٠ الف ليرة لاكمال اصلاح النادي فى عكا القديمة ، فمسالة «فيها نظر» وتحتاج الى نقاش عريض طويل ، يقف فيها الائتلاف والمعارضة ناحية وكتلتنا الشيوعية من الناحية الاخرى .

ولولا وقوف الرفيق محمود ابو شنب عضو المجلس موقفا حازما ، ولولا بقية من حياء ، لحذف البند عن جدول الاعمال .

وتمر مئات الوف اخرى ، وايضا بشكل طبيعي ، ويصل مبلغ ٢٥٠٠ ليرة فقط لشراء جهاز ستيريو للنادي البلدي اياه فى عكا القديمة وتثور « الحمية » الصهيونية من جديد ، ائتلافا ومعارضة ، لاسقاط المبلغ المذكور ، وهذه المرة بحجة «الانسانية» ان الجهاز يشكل اقلاقا لراحة السكان .

اما منذ متى تهتم ادارة البلدية ومعارضة بن شوشان الصهيونية المتحذلقة ، براحة السكان العرب..؟ فشيء لم يظهر من قبل اطلاقا ، بل ظهر دائما نقيضه .

ادارة البلدية ، التي أتت بالاقتراح ، صوتت ضده لاسقاطه ، وكانها بذلك تعتذر لآباء الصهيونية . وحذف البند فعلا رغم معارضة محمود ابو شنب الذي اوضح ان جهاز الستيريو حسبما جاء فى البند مخصص للحفلات وليالي الرقص ، وهذه قد تكون مرة واحدة فى الشهر او لا تكون ...وعاد الرفيق محمود يقترح ان تحدد ساعة «ونقل العاشرة ليلا» لاستعمال الجهاز المذكور ، ولكن المجلس الصهيوني صم آذانه وحذف البند .

قضية كيوسك محمد مبرشم ، وما ان ورد البند لاقرار اجرة الكيوسك ب ١٠٠ ليرة شهريا ، حتى هب ممثل الليكود ومورس بن شوشان . وبعض اعضاء المعراخ ايضا ، يختلقون الاكاذيب والافتراءات ، ويدعون ان الكيوسك مكان لتجمع الزعران والحشاشين ومطاردة السائحات ، ويطلبون تقييد الكيوسك بشكل يقطع رزق صاحبه لا لشيء .. الا لان صاحب الكيوسك عربي ...

وحتى المعراخ الذي اتى باقتراح اقرار اجرته ب ١٠٠ ليرة ، راح احد اعضائه يحاول وضع تقييدات فظيعة على الكيوسك بحجة انه كيوسك للمدرسة فقط ، مقترحا منعه من بيع البيرة والكحول والسجائر ، وحتى الاكل ما عدا الفلافل والحمص . وكذلك منعه من استعمال الكراسي والطاولات فى الكيوسك ، واقترح احدهم رفع الاجرة من ١٠٠ — ٢٠٠ ليرة شهريا .

وهب الرفيق محمود ابو شنب مرة اخرى ، وقال : ان البند يتحدث عن كيوسك ، ولا يقول انه للمدرسة فقط ، وغير صحيح الادعاء بانه مكان لتجمع الزعران والحشاشين ومطاردة السائحات ، وقال : انه يعرف صاحب المكان معرفة شخصية ويعرف انه رجل مريض ، واذا ما قيد الكيوسك بما قيل من اقتراحات فان هذا يعني اقفال المكان فى فترات الفرص المدرسية ، ومعناه قطع رزق صاحبه الذي يعيل عائلة كبيرة .

واقترح الرفيق محمود اقرار البند كما جاء وعدم رفع الاجرة .

وهكذا مر البند بعد لأي .

من هذه الامثلة ، نرى بشكل واضح العنصرية العمياء تجاه كل ما يتعلق بالمواطنين العرب فى عكا من قبل الائتلاف البلدي وكتلة بن شوشان بغض النظر حتى عن اتجاهات هؤلاء المواطنين السياسية ...

كتلة بن شوشان المتبلبلة التي تريد ابراز نفسها « ملكية اكثر من الملك » تباري المعراخ فى عنصريته تجاه العرب محاولة دخول الائتلاف فى المجلس البلدي من اقذر الطرق .

المكاسب ، صغيرة كانت ام كبيرة التي يحصل عليها المواطنون العرب فى عكا انما هي نتيجة لنضالهم واصرارهم على مقارعة الظلم والاضطهاد وعدم الاستسلام لسياسة الحكام ، ونتيجة لاصرار ممثليهم الشيوعيين على وضع قضايا السكان فى المجلس ولجانه المختلفة ، والنضال المستمر الدائب الذي لا يعرف الكلل لحل هذه القضايا .

ان اقرار ميزانية البناء فى المدرسة الشاملة ، الذي سبق ووعدوا بها قبل ثلاث سنوات ، لم يات اليوم صدفة ... وانما نتيجة لكفاح الشيوعيين واستجواباتهم فى الكنيست ووضع القضية على بساط بحث المجلس غير مرة ، وكذلك نتيجة لصمود لجنة أولياء الطلاب وكفاحها ومذكرتها المشهورة التي اقلقت المسؤولين على المستوى الحكومي والبلدي ، فراحوا ، مثل مشكاك الخرز ، يتواردون مسؤولا فى اعقاب مسؤول على المدرسة لمقابلة لجنة اولياء الطلاب ، وحتى اضطروا فى النهاية على البدء بحل مشكلة المدرسة .

ومع كل ذلك .

فاننا ندعو الى اليقظة واستمرار الكفاح والى الصمود فى النضال ووحدة كل القوى ،

ان الشيوعيين والجماهير معا يستطيعون تحقيق الكثير من الحقوق المهضومة .

الرفيقان غونين والقاسم — بقية

الوفدان باطلاق سراحهم حالا .

وتبادل الفريقان وجهات النظر فيما يتعلق بالبحث عن حل سياسي من أجل استتباب سلام عادل ودائم فى هذا الجزء من العالم .

ويعلن السي.جي.تي ووفد مكتب الارتباط وقوفهما ضد سياسة الضم التي تتبعها حكومة اسرائيل ، ويطالبان بالجلاء عن الاراضي العربية التي تم احتلالها منذ ١٩٦٧ على يد القوات الاسرائيلية . ويطالبان بأن تتعهد دولة اسرائيل بتسوية سلمية فعالة مع الاقطار العربية على أساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ وبضمنها الاعتراف بسلامة جميع الدول الاقليمية فى المنطقة بما فيها اسرائيل ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويطالبان باستئناف مؤتمر جنيف حتى يستتب السلام فى الشرق الاوسط وتنتهي المصادمات المأساوية .

ويدين الفريقان الفاشست اليونانيين على تدخلهم فى قبرص . فهم الذين ، بدعم الامبريالية الامريكية قاموا بانقلاب طوح باستقلال قبرص ، وأدى الى تفاقم الوضع فى المنطقة . ويبديان تضامنهما القلبي العميق مع الاحرار القبارصة والتقدميين والنقابيين هناك فى نضالهم ضد العدوان الفاشي .

ويؤيد وفد مكتب الارتباط والسي.جي.تي نضال القوى التقدمية فى البلاد العربية والقوى التقدمية فى اسرائيل لاجل نشوء جو من التعايش والتفاهم بين شعوب هذه المنطقة .

ويقدر السي . جي . تي تقديرا عاليا مساعي مكتب الارتباط لاجل قيام العلاقات العادية بين الاتحادات المنتسبة الى اتحاد النقابات العالمي ، والنقابيين التقدميين الذين يقومون بنشاط كبير فى النقابات الاسرائيلية . لتحسين أوضاع العمال الاسرائيليين وضد التمييز وضد سياسة الحرب التوسعية التي تتبعها حكومة اسرائيل بدعم الولايات المتحدة الامريكية ، ولاجل السلام الدائم والعادل .

وفى نهاية هذه المحادثات التي جرت فى جو أخوي ، شكر وفد مكتب الارتباط السي . جي . تي . على الترحيب الودي الذي قوبل به . ووافق السي . جي . تي ، على عقد لقاءات مماثلة فى المستقبل .

باريس ١٩ تموز ١٩٧٤

باسم مكتب ارتباط النقابيين الاسرائيليين مع اتحاد النقابات العالمي

بنيامين غونين — سليم القاسم

باسم السي. جي. تي

جين لويس مونيوت
سكرتير السي . جي . تي

انور السادات — بقية

كان الامريكيون راضين عن سياسته التي يسميها « التوازن » فى علاقات مصر مع أمريكا ومع الاتحاد السوفييتي ، اجاب : « الامريكان فاهمين كويس اني مستقل الارادة .. وأما السوفييت فيعتبرون ان هذه عملية مشبوهة » ..

أما ان « الامريكان فاهمين كويس » ، فهذا مفهوم كويس ..

موريتانيا — بقية

وناشد البيان حكومة البرتغال الجديدة ان تعترف بحكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة ويمنح شعب غينيا بيساو وشعوب موزمبيق وانغولا الاستقلال الوطني والاعتراف بحقهم فى تقرير المصير . وطالب البيان الحكومة الاسبانية كذلك بانهاء احتلالها للصحراء المسماة اسبانيا ومنح شعبها الاستقلال وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وشجب الرئيس الموريتاني ، ولد دادا ، والرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، العون المادي والسياسي والعسكري الذي تقدمه الدول الغربية للانظمة العنصرية فى افريقيا .

كلمة الاتحاد — بقية

مهما يمر الزمن وتتعرض للهزائم . وعلى رأس هذه الحقوق ، وفى مكان القلب منها ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان هذا الامر غير متوقف على تراجعات هذا الزعيم العربي او ذاك ولا على انهراقه فى تصديق هذا الوعد او غيره من كيسنجر او من نكسون . والحقيقة ان الامر ، فى عصرنا ، لم يعد متوقفا على ما تخطط له فى الخفاء الامبريالية الامريكية . فكما انه لا يوجد فى العالم العربي زعماء رجعيون ويمينيون فقط . (بل توجد شعوب عربية ، وفى مكان الصدارة منها شعب فلسطين ، وأنظمة وطنية ثورية عربية تلقى اوسع التأييد من شعوبها) ، كذلك لا توجد فى العالم الامبريالية الامريكية فقط (بل يوجد الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي الجبار وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني الجبارة) ..

اننا ندعو العقلاء فى اسرائيل ان يستخلصوا النتيجة الصحيحة من احداث قبرص الدامية . وهذه النتيجة هي ان الذي يتآمر على حقوق الشعوب متجاهلا ميزان القوى الدولي ومعتمدا ، بغباء ، على « جبروت » الامبريالية الامريكية — انما يكون مصيره كمن يدحرج حجرا من اعلى الجبل وهو راكب فوقه . واما الامبريالية الامريكية فلن تستطيع ان تنقذه من هذه المغامرة الغبية ، اذا استطاعت ان تنقذ نفسها !